المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفيـة
لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت(*)

دكتور/ ناصر عبدالعزيز العسعوسـي
الأستاذ المساعد ورئيس قسم علم النفس
بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

دكتور/ محمد محمد عباس المغربي
الأستاذ المساعد بقسم علم النفس التربوي
بجامعة الإسكندرية وكلية التربية
الأساسية بدولة الكويت

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم صورة معربة للبيئة العربية عن اختبار "ماير وسالوفى وكيرسو" لقياس الـذكاء الانفعـالى، وعـن قائمـة "أفريـل" لقيـاس الابتكـار الانفعـالى مـع تقـديم اختبـاراً لقيـاس الاستدلال الانفعالى، وإلى معرفة مدى تمايز العمليات المعرفية الانفعالية عن محدداتها الانفعالية. وأجريت الدراسة على (400) طالباً وطالبة من كلية التربية الأساسية بدولة الكويت بواقع (200) طالباً، (200) طالبة، وباستخدام أدوات الدراسة برهنت على التالى:-

1 – وجود علاقات ارتباطية ودالة إحصائياً بين العمليات المعرفية الانفعالية (الذكاء الانفعالى، الابتكار الانفعالى، الاستدلال الانفعالى).

2 – تختلف مستويات الابتكار الانفعالى باختلاف.
- مستويات الذكاء الانفعالى.
- مستويات الاستدلال الانفعالى.
- النوع.

3 – لا تختلف مستويات الابتكار الانفعالى باختلاف التفاعل بين:
- مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى.
- مستويات الذكاء الانفعالى والنوع.
- مستويات الاستدلال الانفعالى والنوع.

4 – تختلف مستويات الابتكار الانفعالى باختلاف التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى والنوع.

5 – تتمايز العمليات المعرفية الانفعالية عن محدداتها الانفعالية. وتم تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وآثار البحث عدداً من التساؤلات تحتاج إلى دراسات لاحقة سعياً إلى فهم أفضل لطبيعة العلاقات بين العمليات المعرفية الإنفعالية.

(*) بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب برقم (BE-07-04)

المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت(*)

دكتور/ ناصر عبدالعزيز العسعوسي
الأستاذ المساعد ورئيس قسم علم النفس
بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

دكتور/ محمد محمد عباس المغربي
الأستاذ المساعد بقسم علم النفس التربوي
بجامعة الإسكندرية وكلية التربية
الأساسية بدولة الكويت

مقدمـــة:

يحظي الجانب الانفعالي للعمليات المعرفية . في الوقت الراهن باهتمام بعض علماء علم النفس المعرفي أكثر من اهتمامهم بالجوانب الأخرى. ولقد تتابعت البحوث في هذا المجال مركزة على عملية معرفية واحدة وهي الذكاء الانفعالي.

والمستقرئ لحركة علم النفس ؛ يجد أنه قد سادت أفكار المدرسة المعرفية التي أعطت للعقل أهمية كبرى في نجاح الفرد في حياته وأهملت الجانب الانفعالي ودوره في حياة الأفراد والشعوب.

والمتأمل للتراث السيكولوجي يجد أنه قد تناول الانفعالات على أنها استجابات أولية يصدرها الفرد نتيجة استثارته فسيولوجياً وليس لها علاقة بالعمليات المعرفية، ولكن اعترفت النظريات الحديثة بأهمية الانفعالات ودورها في تنشيط قدرات الأفراد على التفكير والإبداع وحل المشكلات. فلقد أشار " سالوفي وآخرون " ***Salovey, P.et al.(1993*** إلى أن الانفعالات السلبية تعمل على جعل تفكير الأفراد أكثر تحليلاً ومنطقية وتقلل من الوقوع في أخطاء كثيرة، والانفعالات الايجابية تنشط إبداعات الأفراد وتساعدهم على تنظيم معلوماتهم وتنمي لديهم المقدرة على حل المشكلات.

فالحياة الانفعالية كما أشار " ليفنسون " ***Levenson,R.(1994*** تحدد الموقف النفسي للأفراد نحو البيئة، وهي التي تجذب أو تنفر الأفكار والأشخاص، وتعمل على تيسير عملية الاتصال الاجتماعي بين الأفراد على اختلاف لغاتهم.

ويلاحظ على ما ساقه " مايروسالوفي "***Mayer, J. and Salovey, P.(1990*** أن الانفعالات تمثل نقطة البداية التي تجمع بين المعرفة والدوافع، فقد يبدى الفرد انفعالاته في صورة استجابات منه للتغير في علاقته بالآخرين، وتتيح المعرفة للفرد بالتعلم، فالمعرفة تخدم دوافعه، وقد يتفاعل المكونين ومن ثم يفهم الفرد انفعالاته ويعبر عنها في صورة لفظية أو غير لفظية من خلال قيامه بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وهذا يتم من خلال حدوث توازن مستمر بين حالته الانفعالية وبين المعلومات المتاحة له والتي قام بتخزينها واسترجاعها ويؤكد " مايروسالوفي " على أهمية تأثير الحالة الانفعالية للفرد على معرفته الوظيفية متمثلة في ذاكرته وانتباهه ثم تفكيره واستدلالاته، ويظهر

(*) بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب برقم (BE-07-04)

ذلك في سلوكه.

فالانفعالات كما يذكر : ماير وآخرون ***Mayer, J. et al. (2001)*** أنها استجابات عقلية منظمة تصدر من الفرد للحدث الذي يحتوي على الجوانب المعرفية والفسيولوجية والتجريبية بين الآخرين.

وعلى ما يبدو أن الانفعالات أصبحت محل تقدير واهتمام كثير من علماء النفس في الوقت الراهن، حيث أشار : إلسوارث "***Ellsworth, P.(1994)***" إلى أن الانفعالات هي عمليات مكملة لعمليات التفكير المتزامنة مع الدافعية، والجانب المعرفي يؤثر في الجانب الانفعالي من خلال التعبير عنه والإحساس به وضبطه.

ولقد ظهرت أول محاولة حقيقية لدمج مفهوم الانفعالات في مجال الذكاء من خلال أعمال " مايرو سالوفي " عام 1990، حيث إنهما قد أدركا أهمية الأعمال السابقة حول الجوانب غير المعرفية للذكاء والتي قد أهملت، وقد وصفا الذكاء الانفعالي على أنه مفهوم أوسع من مفهوم الذكاء الاجتماعي، فهو يجمع بين الانفعالات والمعرفة من جانب والشخصية من جانب آخر، وقد تناولاه في ضوء مجموعة من القدرات العقلية، وهو تلك الرابطة التي تنشأ بين الانفعال وبين التفكير ويتمثل في قدرات الفرد على إدراك وتنظيم انفعالاته بدقة والتعبير عنها والقدرة على تكوين الانفعالات والوصول إليها من خلال عملية التفكير.

ولقد صاغ " مايرو سالوفي " نموذجاً للذكاء الانفعالي يتضمن قدرات مستقلة عن بعضها في شكل متجانس، والمستقرئ لهذا النموذج يلاحظ أنه قد ركز على الانفعالات في تفاعلها مع التفكير، فمعظم مهارات هذا النموذج اشتملت على عمليتي الإدراك والتقدير للانفعالات، وقدما مقياساً للقدرة لقياس الذكاء الانفعالي أكثر من كونه مقياساً لتقدير الذات.

وفي هذا السياق طرح " بارون ***Bar-On, R. (1988)*** نموذجاً للذكاء الانفعالي في ضوء نظام من السمات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية، ولقد تناول الذكاء الانفعالي على أنه مجموعة من الكفايات والمهارات التي تجعل الفرد قادراً على النجاح في الحياة، وقدم أداة تدور حول التقرير الذاتي لما يمتلكه الفرد من هذه الكفايات.

وقد قدم "جولمان "***Goleman , D.(1995)***" نموذجاً للذكاء الانفعالي يعكس كيفية قيام الأفراد بتنظيم مهارات الوعي الذاتي لديهم وإدارة ذواتهم ووعيهم الاجتماعي وترجمة إدارة علاقاتهم إلى نجاحات في محيط أعمالهم، واعتبر " جولمان" أن هذه الكفايات متعلمة تنتج من أداء الفرد مع الآخرين، وقدم قائمة لتقدير تلك الكفايات الانفعالية.

والمتأمل لنموذجي " بارون "، " جولمان " يجد أنهما قد ركزا بشكل أساسي على الخصائص الشخصية المرتبطة بالذكاء، وهما من النماذج المختلطة اللتان تعتمدان على تمكين الأفراد من بعض المهارات المرتبطة بالكفايات الانفعالية. ولذلك يعتبر نموذج " بارون " من النماذج العامة للذكاء

الانفعالي والاجتماعي الذي يعتبر محاولة جادة لفهم وتفسير أفضل السمات ذات العلاقة بالذكاء الانفعالي، والذكاء كما يراه " بارون " هو ترابط وتكامل لبعض الكفايات والمهارات التي تمثل تجمعاً للمعرفة من أجل استخدامها لإحداث فعالية في الحياة. ولكن يعتبر نموذج " جولمان " نموذجاً قائماً في مجال الآداء العملي، وهو من النماذج العامة أيضاً الذي يشتمل على كفايات انفعالية واجتماعية تستخدم للتنبؤ بالنجاح في محيط العمل.

وفي علاقة الانفعالات بالعملية الابتكارية فإن " أفريل وآخرون ***(Averill , et al. (2001*** يذكرون بأن الانفعالات غالباً ما ينظر إليها على أنها تلك الاستجابات الأولية البيولوجية التي تتصف بالتأن والتفكير القصدي هذا من جانب، وعلى الجانب الآخر فإن الابتكارية تتمثل في الترتيب بين عمليات التفكير القصدية، وهناك خط واصل بين الانفعالات والابتكار.

ويبدو أن سياق العلاقة بين الانفعالات والعملية الابتكارية هو امتداد حقيقي لما أورده " ستيرنبرج" ***Sternberg,R. (1985)*** عندما تناول موضوع الابتكار في مجال الفنون من خلال ما توصل إليه من أن الفرد المبتكر هو ذلك التي تكون انفعالاته غير شائعة.

ولقد أكد ذلك ما توصل إليه " رس " ***Russ,S.(1998)*** من أن الانفعالات يمكن أن تكون محاولات ابتكارية، وعلى العكس فإن المحاولات الابتكارية يمكن أن تكون تتابعات انفعالية عميقة. ***Averill,J.(1999)a , Averill, J. and Nuley, E. (1992),"***.ويتفق كل من "أفريل مع آخرين ***Averill , J and Thomas. Knowles, C. (1991)*** على أن الانفعالات والابتكارية ليسا فقط متفاعلين كالمتقدمات والتتابعات، ولكن الانفعالات يمكن أن تنتج التغيرات الابتكارية. فالانفعالات هي موضوعات للمحاولات الابتكارية، وأن فكرة الابتكار الانفعالي تبدو كاجتماع لفظين متناقضين، فالابتكار غالباً ما يعتبر تلخيصاً للتعبير الحر وهو من عمليات التفكير العليا، و على العكس فإن الانفعالات غالباً ما تمثل حالات القوة للاستثارة التي تحفظ الأفراد وتسمح لهم بحرية قليلة أثناء الاستجابة. فالانفعالات تدرك كمقدمات للابتكار بخصوص اضطرابات الجانب الوجداني. ويؤكد ذلك كل من " جاميسون ***Jamison,k.(1994)*** ، " إيزن " ***Isen, A.(1990)*** على أن القلق والذنب الذي يشعر بهما الفرد فإنهما يؤديان به إلى اكتشافات جديدة.

ويعتبر " أفريل " ***Averill, J. (1999) b***. أول من قام بتأصيل مفهوم الابتكار الانفعالي ويرى أنه يرتبط بالذكاء الانفعالي وبالذكاء المعرفي للأفراد. وإذا كان البحث في المتقدمات الانفعالية وتلازماته الابتكارية قد أهمل، فإن البحث في الابتكار الانفعالي قد غاب أيضاً عن ميدان البحث التربوي. وثمة مفهوم آخر وهو الاستدلال الانفعالي والذي قام بتأصيله " ميريس وآخرون " ***Muris, P. et al. (2003)*** والذي عرفه على أنه عملية معرفية لاستنتاج المخاطر والنتائج المترتبة من الموقف على أساس من الاستجابة الانفعالية.

ويشير " ميريت " ***Merritt , M.(2002***) إلى أن الاستدلال يعتبر عملية معرفية يعني بتصحيح وصنع أكثر خصوصية لفهم خبرة الآخرين، وانفعالياً يعني به الإحساس الذي يمتلكه الفرد من استدعاء لمواقف الأفراد الآخرين والذي ينظم ويوجه العملية العقلية.

وقد أجري " ميريس وآخرون " (2003) سلسلة من الدراسات لتأكيد معنى الاستدلال الانفعالي من خلال قصص غامضة قد عرضت على الأطفال، وتوصلت إلى أن القلق في الطفولة يرتبط إيجابياً بإدراك الأطفال للتهديدات التي يتعرضون لها. وتوالت الدراسات والبحوث في هذا المجال، وقد توصلت جميعها إلى عدم وجود دليل مقنع حول الافتراض الأساسي الذي يدور حول أن المستويات العليا من القلق فقط هي التي ترتبط بالميل نحو الاستدلال الانفعالي، وإنما عند جميع مستويات القلق المختلفة، بل وعند الذين لا يشعرون بالقلق أيضاً. ولقد لوحظ أن هناك ثمة غموض تحيط بمفهوم الانفعالات من حيث ارتباطها بمتغيرات معرفية كثيرة، أو من حيث طرق قياسها، كما تناقضت نتائج البحوث ذات الصلة بها. مما دفع إلى محاولة التقرب من هذا المفهوم من منظور آخر وصولاً إلى طرق مقترحة لقياسه مقترناً ببعض العمليات المعرفية.

الإطار النظري للبحث

سوف يتم تناول مفاهيم البحث بالعرض وهي، المحددات الانفعالية والعمليات المعرفية قيد الدراسة.

أولا : المحددات الانفعالية:

إن المدقق في التراث السيكولوجي يجد أن " لويس كارول " ***Carroll , Lewis (1981***) هو أول ما تناول مفهوم الانفعال بالدراسة والبحث، ثم توالت الدراسات والبحوث بعد ذلك حول تحديد مكانة هذا المفهوم من الشخصية الإنسانية. ولقد ظهر على الساحة النفسية نماذج كثيرة تفسره، ولكن أشارت جميع هذه النماذج على أن الانفعالات تعرف في ضوء أهداف الأدوات التي تستخدم في قياسها من خلال كونها شكل من أشكال المعلومات التي يستخدمها الفرد في تقدير المواقف ودفع استجابته. ويشير " جيمس " ***James, W***. عام 1890 إلى أن المعلومات الانفعالية تنتقل خلال قنوات فريدة لتنشيط ميكانزمات الجهاز العصبي المركزي وخلال أنماط المستقبلات الذاتية وخلال المدخلات المعرفية، ويعتبر " جيمس " الانفعالات بمثابة مخلوقات في عقل الإنسان. (***Damasio,A. 1999***).

وإذا كانت وجهة النظر القديمة تنظر إلى الانفعالات على أنها عمليات فطرية (عمليات أساسية بيولوجية)، فإن وجهة النظر الحديثة ترى أن الانفعالات بمثابة دالة لنسب معينة موجودة في عقل الإنسان (عمليات تفكير عليا).

فقد برهن " أوتلى : ***Oatley, K.(1999***) على أن الانفعالات تظهر في المواقف التي تنتمي إلى الانفعال وليس في البراهين المنطقية والدلائل الأمبريقية.

ويشير " أفريل"(***Averill ,J. (2005 a***) إلى الانفعالات على أنها المصفوفة الواسعة للخبرة في جميع سلوكيات الفرد. وهناك مسميات مختلفة يمكن أن تنسب إلى الانفعالات في هذه الحالة منها ما يسميها " جيتز ولوبارت (***Getz , I, and Lubart, T.(2000***) على أنها نغمات الإحساس ***Feeling tones***، أو نغمات الوجدان ***Affective tones*** كما يسميها " إيزن " ***Isen , A. (2000)***)، أو الأحاسيس الخلفية ***Background Feelings*** كما يسميها " داماسيو " ***Damasio , A. (1994)***). ولكن الإطار العام لهذه المسميات هي ما يطلق عليه " أفريل " (2005) بالأحاسيس الانفعالية ***Emotional Feelings*** والتي تعمل كمحفزات للعمليات المعرفية دون التعرض للناتج النهائي لها، وقد تأخذ هذه الأحاسيس أشكالاً رمزية وتكون واضحة في السلوك، ولكن الانفعالات كناتج فإنها تشير إلى الأنماط الخاصة من الاستجابات التي تظهر في السلوك وتكون ذات شكل رمزي في ترتيب اللغة من خلال مسميات مثل الغضب والخوف، والحب. ...الخ، وتسمى الانفعالات في هذه الحالة بالأعراض الانفعالية ***emotional syndroms***، وتتمثل الأعراض الانفعالية في نواتج العمليات المعرفية، كما أن الأحاسيس الانفعالية هي الخط المؤدي إلى ظهور الأعراض الانفعالية. وعند تناول الأحاسيس الانفعالية كمحفزات للعمليات المعرفية، فسوف يتم التركيز هنا على تكوين الاستعارات اللغوية ***Linguistic metaphors*** وعلى نموذج الرنين الانفعالي ***emotional resonance model*** لـ " لوبارت وجيتز " ***Lubart, T. and Getz , I.(1997)***. ففي الإطار التقليدي كما يشير " جلكسبرج وكيسر " ***Gluksberg ,s. and Keysar , B.(1993)***، " أور تونى " ***Ortony , A. (1993)***)، تورانجيو وسترنبرج " ***Tourangeau , R. and Sternberg , R. (1982)***) إلى وجود مفهومين غير متساويين في الظاهر ولكنهما يكونان مرتبطان وذلك عندما تتداخل التمثيلات اللغوية(ومن ثم فإن تنشيط أحدهما يؤدي إلى تنشيط الآخر) أو لأن المفهومين يكونان بمثابة دلائل لمفهوم آخر أكثر شمولية يتوسط الرابطة بينهما.

ووفقاً لنموذج " لوبارت وجيتز " فإن أي من هذين الميكانزمين السابقين يكونان غير كافيان لتفسير تكوين الاستعارات اللغوية والتي يجب أن تتكون في وجود مفاهيم سابقة. ولقد قدم "لوبارت وجيتز " نموذج الرنين الانفعالي والذي يفسر ذلك التكوين، ويمكن توضيح هذا النموذج من خلال الشكل التالي.

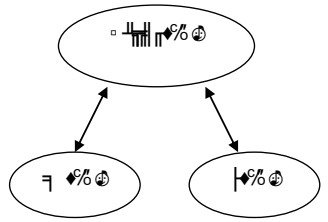

رابطة متوسطة بواسطة المفهوم الاحداثي

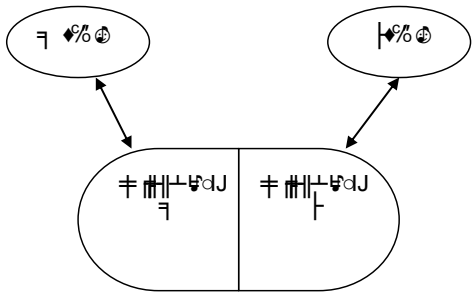

رابطة متوسطة بواسطة نغمات الإحساس الرنانة

ويفترض هذا النموذج أن بعض الارتباطات بين المفاهيم تتم من خلال البروفيلات الانفعالية أو نغمات الإحساس، فعندما ينشط أحد هذه المفاهيم فإن النغمة الإحساسية بها تنتشر كموجه كلية خلال نظام ذاكرة الفرد ثم يحدث رنين في المفهوم الآخر. وتلازم النغمات الانفعالية الأحداث التي يمر بها الفرد خلال خبرته المباشرة بها، وعندما يدرك الفرد الخبرة الانفعالية مباشرة فإن نغمة الإحساس المرتبطة بها ترتبط بظهور مفهوم آخر، وهكذا.

ويشير "ليفي " ***Levy , R.(1984)*** إلى أن نغمة الإحساس الفردية لمفهوم ما قد ترتبط بنغمة إحساس أخرى لفرد آخر والتي ربما أن يدركها الفرد مثل نغمات الخوف أو الغضب أو الحب وهي ذات تضمينات انفعالية صريحة، فهناك أحاسيس عامة بين الناس داخل الثقافة الواحدة والتي ترتبط مع بعضها بشكل نوعي مثل أحاسيس السرور أو عدم السرور، وهناك أحاسيس نوعية متعددة الوجوه والتي تنتج من اتحاد نغمات إحساسية مختلفة (وهي الإحساسيس الفطرية).

ويركز نموذج "لوربات وجيتز" على الأبعاد الإيجابية والسلبية للأحاسيس الفطرية للفرد، فعندما يكون الفرد ممتلكاً للأحاسيس الفطرية في ذاكرته العاملة لنغمتين مختلفتين فإنه يكون رابطة أصلية بينهما وبين مفاهيم أخرى بعيدة عنه.

وفي ضوء الإطار الفسيولوجي والعصبي كما يشير "لوبارت وجيتز " أن ذاكرة الأحداث الانفعالية ونغماتها يعتمدان على شبكة الإشارات العصبية المتوزعة على نطاق واسع في المخ.

وعند تناول الأعراض الانفعالية كنواتج للعمليات المعرفية، يتضح ذلك من خلال منظور "أفريل وآخرون " (2001) حول تحليل مفهوم الانفعال كما بالشكل التالي :

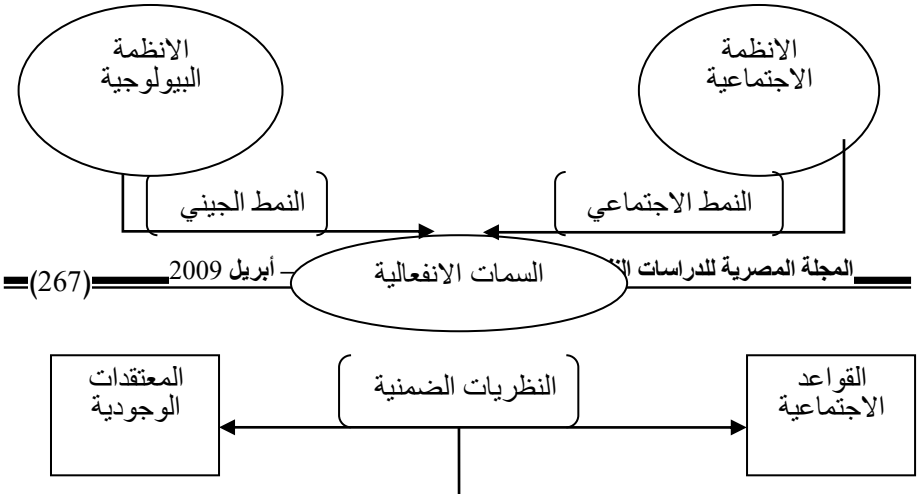

ويذكر "أفريل وآخرون" أن الأنظمة البيولوجية والاجتماعية هما أصل مركز الانفعالات، وينتمي النمط الجيني في الانفعالات المسئولة عن السلوك المميز للأفراد. وهنا يشير كل من " هاهن وكون " ***Hahn, D. and Chon,K.(1990)*** "إيزارد" ***Tzard, C.(1977)*** " بلتشيك" ***Plutchik, R.(1980)*** إلى أن الانفعالات الأساسية تعكس بشكل أساسي الميراث البيولوجي للأفراد. وتشفر المعلومات في جينات الفرد والتي تعده للاستجابة ببعض الطرق التي تميزه عن الآخرين، ويتمثل هذا

في حالة الانفعالات البسيطة. وتتمثل الأنظمة الاجتماعية في أنماط الاستجابات التي تؤكد بقاء الفرد في المجتمع، وتشفر الأنظمة الاجتماعية في الرموز وفي عادات المجتمع وقد أطلق عليها " لومسدن وويلسون " ***Lumsden, C.and Wilson, E.(1983)*** اسم الجينات الثقافية والتي يكتسبها الفرد أثناء عملية التطبيع الاجتماعي له. وعند اتحاد النمط الجيني والاجتماعي للفرد مع خبرته الشخصية تتكون سماته الانفعالية وهي بمثابة استعدادات طويلة المدى، وتختلف السمات الانفعالية باختلاف الحالات الانفعالية للأفراد. وتعتبر الأعراض الانفعالية أنماطاً منظمة للاستجابات، إذ تلعب دوراً في النظريات النفسية كما يشير " أفريل وآخرون" مثل الدور الذي تلعبه الأعراض المرضية في النظريات الطبية، وتعتمد الأعراض الانفعالية على مصفوفة المعتقدات الوجودية والقواعد الاجتماعية عن طبيعة الانفعال. وتركز المعتقدات الوجودية على ما هو موجود بالفعل في ثقافة الفرد، وقد تكون هذه المعتقدات حقيقية وذلك في حالة تأمل الفرد في كيفية استجابته عند انفعاله أو عندما يكون الفرد قادرا على تكوين انعكاسات دقيقة عن استجابة الآخرين في المواقف الانفعالية، والأعراض الانفعالية تتكون أيضا خلال القواعد الاجتماعية وتبدو في أفكار وأحاسيس وسلوكيات الأفراد.

ويذكر " ماتسمتو " ***Matsumoto , D.(2001)*** أن الدليل على وجود العمليات المعرفية الانفعالية يتأتى من خلال الاختلافات الثقافية في الأعراض الانفعالية بين الأفراد داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة. وتتكون الخطط الانفعالية ***emotional schemas*** من التداخل الذي يحدث بين القواعد والمعتقدات المناسبة، وهذا التداخل يكون غير متكامل وفقا للاختلافات في شخصية الأفراد وفي وضعهم في المجتمع. وترتبط الحالات الانفعالية بالاستعداد للاستجابة بأسلوب انفعالي، والحالات الانفعالية هي بمثابة فطرة الفرد على الاستجابة بأسلوب يحتوي على الأعراض الانفعالية، كما تشتمل على تنشيط الخطط الانفعالية المناسبة، كما تنشط الخطط الانفعالية بواسطة الظروف الأولية المناسبة والتي ربما أن تخزن في العقل ثم تستدعى عندما تتاح لها الظروف القاسية. وتتمثل الاستجابات الانفعالية في أعمال الفرد الفعلية عندما يكون في حالة انفعالية، وهذا يظهر في أفعاله الإجرائية مثل الجري والقفز ،وفي التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ عليه مثل زيادة ضربات القلب، وفي تفاعلاته المعبرة، وفي الانعكاسات الواردة والصادرة في الشعور مثل الأحاسيس. ولا يوجد نمط واحد من الاستجابات الانفعالية، بل كل الأحاسيس الفردية يمكن عزوها إلى الحالة الانفعالية.

ثانيا : العمليات المعرفية الانفعالية.

سوف يتم تناول العمليات المعرفية قيد الدراسة بالعرض وهي(الذكاء الانفعالي، الابتكار الانفعالي، الاستدلال الانفعالي)

إن المستقرئ للتراث النفسي يجد أن علماء النفس قد أشاروا إلى ظاهرة جديرة بالدراسة والبحث خلال العقد الأخير من القرن العشرين ومن المقدمة التي قدمها " سالوفي وماير " ***Salovey,P. and Mayer,J. (1990)*** حول مفهوم الذكاء الانفعالي ***emotional intelligence*** الذي أصبح بسرعة أحد الموضوعات الأكثر أهمية.

ففي الفترة من (1900–1969)، نجد أن دراسة مفهوم الذكاء قد بزغ وتطور وتم وضع اختبارات كثيرة لقياسه، وفي الفترة من (1970–1989) كانت هناك علامة مميزة لبداية ظهور اتجاهات جديدة في البحث، بينما كان الذكاء والانفعال مجالين منفصلين، ولقد ارتأت هذه الفترة الجديدة وجود تكامل في مجال المعرفة والوجدان، ووضع الباحثون قواعد لوصف إنتاج الانفعالات.

ولقد بدأ دراسة تأثير الانفعالات على التفكير بالطرق التحليلية بين الأفراد المكتئبين وعند المضطربين انفعالياً، ولقد استخدم مفهوم الذكاء الانفعالي بشكل متفرق خلال هذه الفترة، ولكنه كان غير معروف لأن أصول هذا المفهوم ما زالت تتطور وكان من المستحيل وصفه بوضوح. وفي عام (1990) رسم " سالوفي وماير " مادة ونظرية هذا المفهوم وقدما أداة لقياسه كقدرة عقلية، ولقد أجريا دراسات عديدة حوله. وفي الفترة من (1994–1997) بزغ هذا المفهوم على أيدي " جولمان " (1995) من خلال دراسات كثيرة قد أجراها عليه، ومنذ هذه اللحظة قد اعتبر الذكاء الانفعالي المنبئ الأكبر والأفضل للنجاح في الحياة.

ولقد أشار " أفريل " ***Averill, J. (2005)*** إلى أن مفاهيم الذكاء الانفعالي اللاحقة على مفهوم " سالوفي وماير " تنحو منحنى النماذج المختلطة لأنها تتضمن خصائص الشخصية، ويشير " سالوفي و ماير " إلى أن جميع مقاييس الذكاء الانفعالي لا تقيسه بالفعل في حالة لو استخدم المفهوم كسعة للسبب عن الانفعالات وكسعة للانفعالات التي ترتبط بالتفكير، ويعتبر اختبار الذكاء الانفعالي لكل من " ماير وسالوفي وكيرسو " مميز عن جميع هذه الاختبارات في المفهوم النظري وفي إطاره التاريخي وفي الأداء الإمبيريقي عليه.

ومنذ عام (1997) حتى الوقت الحالي، وكل الدراسات الامبيريقية في مجال الذكاء الانفعالي تستخدم اختبار (***MSCEIT***) . وبالتالي فإن البحث الحالي يدور في إطاره حول النموذج الرباعي للذكاء الانفعالي لكل من " ماير وسالوفي وكيرسو " ***Mayer ,J. and Solvey ,P. Caruso ,D.(1997)***

ويعرف الذكاء الانفعالي في ضوء هذا النموذج على أنه " القدرة على إدراك الانفعالات وزيادة وتوليد الانفعالات لمساعدة التفكير، ولفهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية، ولتنظيم الانفعالات لتحفيز النمو العقلي والانفعالي".

يدور النموذج الرباعي للذكاء الانفعالي حول أربعة أفرع هي :–

1- إدراك وتقدير الانفعالات والتعبير عنها بدقة

Accurately Emotions Appraise And Perceive

وتشير عملية إدراك الانفعالات إلى القدرة على كيفية إحساس الفرد بانفعالاته وانفعالات الآخرين المحيطين حوله، ويتضمن هذا الفرع السعة على الإدراك والتعبير الانفعالي بدقة، ويتضمن إدراك الانفعالات توجيه الانتباه إلى تشفير وترميز الدلالات والإشارات الانفعالية بدقة في التعبيرات الوجهية والنغمات الصوتية والتعبيرات الفنية، والتقدير الدقيق لبدايات الانفعالات التي تلازم التعبيرات الانفعالية للفرد وللآخرين. وتشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن القدرة على إدراك الانفعالات الداخلية بدقة ترتبط بالقدرة على إدراك انفعالات الآخرين مثل دراسة

Zuckerman , M.; lipets , M.; Koivumaki, J. and Rosenthal , R. (2000) - Zuckerman , M.; Hall , J.; Defrank , R. and Rosenthal,R. (2003)

2- استخدام الانفعالات لتيسير عملية التفكير *to facilitate thinking Use emotions*

وتشير إلى كيفية تكوين تفكير الفرد ومختلف أنشطته المعرفية من خلال خبرته الانفعالية، وإلى كونه قادرا على استخدام انفعالاته في حل مشكلاته الانفعالية بنوع من الابتكارية. ويشير كل من"سيمون " ***Simon , N. (1982)*** ، " بالفاي وسالوفي " ***Palfai , T. and Salovey , P. (1994)***، " ميلتون " ***Melton, R. (1995)*** ، " شوارز " ***Schwarz , N. (1990)*** إلى أن معرفة الفرد يمكن أن تتفكك بواسطة انفعالاته عند تجاوز خبراته حد القلق أو الخوف، والانفعالات تسبق النظام المعرفي للفرد وتلازم ما هو مهم وما هو الأفضل.

ويشير كل من " فورجاس ***Forgas , J. (1995)***، " ماير وآخرون " ***Mayer , J. et al. (1992)***، " سالوفي وبرنبام " ***Salovey, P. and Birnbaum, D. (1989)*** " سنجر وسالوفي " ***Singer, J. and Salovey, P.(1988)*** إلى أن الانفعالات تغير من طريقة تفكير الأفراد، فعندما يكون الفرد سعيدا فإن تفكيره يكون إيجابياً والعكس عندما يكون حزيناً.

كما يشير كل من " ماير ***Mayer, J. (1986)*** ، " ماير وهانسون " ***Mayer, J. and Hanson, E. (1995)***، " جودوين وجاميسون " ***Goodwin, F. and Jamison, K. (1990)*** إلى أن التغيرات الانفعالية التي تحدث للأفراد في المواقف الحياتية المختلفة تجعلهم يروا الأشياء والموضوعات البيئية من منظور مختلف، وتأرجح أمزجتهم يسارعان من التفكير الإبتكاري لديهم.

3- فهم المجرى الزمني والنتائج المحتملة للانفعالات:

Understand the temporal course and probable outcome of emotions

وتشير إلى فهم المعلومات الانفعالية، وكيفية اتحاد الانفعالات مع بعضها، وتشير إلى القدرة على جدولة الانفعالات لإدراك الأنماط الانفعالية المترابطة.

ويشير " أورتوني وآخرون ***Ortony, A. et al. (1988)*** إلى أنه عندما يقوم الفرد بفهم

انفعالاته وانفعالات الآخرين فإن ذلك يكون لديه انفعالات أخرى مختلفة والتي تمثل المكون المعياري للذكاء الانفعالي.

4- تنظيم الانفعالات بفاعلية: ***Regulate emotions effectively***

وتشير إلى قدرة الفرد على أن يكون منفتحا للأحاسيس المختلفة وتعديلها في ذاته وفي الآخرين، وفي استخدامها لصنع قرارات حكيمة باستخدام التفكير. ويشير " ماير وسالوفي وكيرسو " (1997) إلى أن القدرة على إدارة الانفعالات وتنظيمها بنجاح يترتب عليها إدراك الفرد ووعيه لانفعالاته وانفعالات الآخرين ومن ثم استخدامها في حل مشكلاته.

- نلاحظ أن هذا النموذج لم يبين بوضوح طبيعة الانفعالات التي يمكن للفرد إدراكها واستخدامها وفهمها وتنظيمها، ولقد تناول هذا النموذج مفهوم الانفعال في ضوء أداة قياسه من خلال كونه شكل من أشكال المعلومات التي يستخدمها الفرد في تقدير المواقف المختلفة ودفع استجابته.

ولقد عرف " ماير وآخرون " ***Mayer, J. et al. (2001)*** الانفعالات كاستجابات عقلية منظمة للحدث وتشتمل على جوانب معرفية وفسيولوجية وتجريبية، وهذا التعريف يعتبر تعريفاً واسعاً لأنه يتضمن أي استجابات انفعالية يصدرها الفرد. ولقد أضاف " ماير وآخرون " (2001) إلى أن أحد الجوانب المعيارية للمعلومات الانفعالية يتمثل في تماسكها وتناسقها بين الناس، وأي اختلافات تظهر في التعبيرات الانفعالية من ثقافة إلى أخرى قد تعزو إلى حقيقة مؤداها أن المجتمعات المختلفة تكسب أفرادها قواعد ومعايير اجتماعية مختلفة عن كيفية التعبير عن الأحاسيس والمشاعر، وهذا الشرط ضروري ولكنه غير كاف لحدوث التعبيرات الانفعالية.

وفي هذا الإطار أشار " ماير وسالوفي " (1997) إلى مطوية ثلاثية التقسيم للعقل على أنه ينقسم إلى المعرفة والوجدان والدافعية، والانفعالات تخص الجانب الثاني وقد أطلق عليها " ماير وسالوفي " اسم الكرة الوجدانية للوظيفة العقلية والتي تشتمل على الانفعالات والأمزجة والتقويمات وحالات الإحساس الأخرى.

ولقد أشار " ماير وسالوفي وكيرسو " ***Mayer, J. Salovey, P. Caruso, D.(2000)*** إلى أن الانفعالات تنقل معاني الأفكار، فعلى سبيل المثال، خبرة الغضب غالباً ما تدل على وجود الإجحاف المدرك أو تدل على وجود تجمع من الأهداف المرغوب فيها، وخبرة الحزن تشير إلى الفقدان المدرك أو الحقيقي. وبمقارنة بعض المكونات الأخرى للذكاء الانفعالي (كما ورد في النماذج المختلفة) نجد أن نموذج " ماير وسالوفي وكيرسو " (1997) يعتبر نموذجاً واضحاً على الأقل عند تركيزه على الذكاء في مفهوم الذكاء الانفعالي الذي يمثل تفاعل بين نظامين هما المعرفة والانفعال. وعلى وجه الخصوص فإن اختبار " ماير وسالوفي وكيرسو " سوف يكون له قيمة في التنبؤ بالسلوك أفضل من اتحاد اختبارات الذكاء التقليدية باختبارات الشخصية والمتمثلة في الاختبارات الأخرى التي

تقيس الذكاء الانفعالي.

ـ كما نلاحظ أن نموذج الذكاء الانفعالي لـ " ماير وسالوفي وكيرسو " يرتبط بعملية الابتكار من خلال أمرين، يتمثل الأول في الفرع الثاني للنموذج والذي يسمى " استخدام الانفعالات لتيسير عملية التفكير " فالمعلومات الانفعالية ربما أن تسهل عملية التفكير والابتكار. والثاني في الفرعين الثالث والرابع وهما " فهم الانفعالات "، "إدارة وتنظيم الانفعالات " فقد تتحد الانفعالات المختلفة ويعبر عنها الفرد بطرق غير تقليدية وهذا ما يطلق عليها بالتغيرات في الأعراض الانفعالية.

ومفهوم الأعراض الانفعالية يختلف بشكل أساسي عن مفهوم الانفعال في نموذج " ماير وسالوفي وكيرسو "، وقد أشار " ماير وآخرون "(2001) إلى طرق جديدة للتعبير عن الانفعالات ولا تتضمن في القواعد الاجتماعية أو في التفاعلات الانفعالية الفطرية للفرد، ولكن يتضمن الابتكار الانفعالي في المعتقدات والقواعد الاجتماعية التي تسهم في تكوين الأعراض الانفعالية، والأفراد يختلفون في قدرتهم على الابتكار الانفعالي، وهذه الاختلافات تفترض وجود بعض هذه القدرات تحت ما يسمى بالذكاء الانفعالي، فالذكاء كما يشير " أفريل" (2005) ليس دليلاً على وجود الابتكار في المجال الانفعالي ولكنه دليل على وجود المجال العقلي.

وباستقراء ما كتب حول الابتكار الانفعالي، ***emotional creative*** من خلال الفروض النظرية المختلفة التي تناولها " أفريل" ***(Averill , J. (2005*** يتضح أن الابتكار الانفعالي يشترك مع الذكاء الانفعالي بدلالات كيفية. فالانفعالات والابتكار يرتبطان معاً في مفهوم مألوف. فعلى سبيل المثال، فقد قرر الفيلسوف الروماني "سينيكا" ***Seneca (1958)*** أنه لا عبقرية عظيمة بدون بعض المس من الجنون ***Averill , J. (2005)***. وهذه الفكرة موجودة في الأعمال الفنية الكاريكاتورية، ولكن مازال هناك بعض الغموض في علاقة الانفعالات بالابتكار.

وقد حاول " رانك " ***Rank , O. (1978)*** توضيح ذلك الغموض من خلال دراساته المتعددة حيث أنه قال أن الانفعالات تبدو كميسرات أو كمستخرجات ثانوية للمحاولات الابتكارية، فالانفعالات كما أشار " رانك " هي نواتج إبتكارية لغرض الإيجار.

ويشير "بارون " ***Barron , F. (1988)*** إلى أن التغيرات الانفعالية يمكن اعتبارها مبتكرة، وهناك ثلاثة معايير للحكم على أن هذه التغيرات تكون مبتكرة وهي جدة وفاعلية وأصالة هذه التغيرات، فالانفعالات كما يشير " بارون " تكون جديدة إذا كونت إحساسات واستجابات جديدة، أو إذا اتحدت مع الانفعالات المألوفة في إطار جديد، ولكي يكون الانفعال مبتكراً فإن الاستجابة الانفعالية الجديدة يجب أن تكون أصيلة وذات فاعلية في الآخرين المحيطين بالفرد.

وأضاف " كولنج وود " ***Collingwood , R. (2001)*** وجهة نظر مختلفة للانفعالات وهي أن التعبير الانفعالي لا يتكون، ولكنه يكتشف أثناء فعل هذا التعبير. والأكثر من ذلك كما أشار "

كولنج وود " أن فعل التعبير الانفعالي يكون موضوعاً للتغير الإبتكاري معتمداً على الموهبة الشخصية للخبرة الفردية حسب انفعالاته وحسب متطلبات الموقف.

ولقد أعطي " أفريل " ***Averill , J. (1980)*** وجهة نظر تركيبية حول الانفعالات والتي ركزت على ثلاثة افتراضات أساسية هي:

1. أن الانفعالات تعتبر أنماطاً معقدة من الاستجابات أو من مجموعة أعراض مميزة.
2. لا يوجد مكون مثل التعبير الوجهي أو الاستثارة الفسيولوجية أو الخبرة الذاتية يكون كافياً لعزو الانفعال.
3. تمثل القواعد الاجتماعية المبادئ الأساسية لمجموعة الأعراض الانفعالية المنتظمة.

ومن خلال هذه الافتراضات أضاف " أفريل" أن مجموعة الأعراض الانفعالية تتشابه مع الأدوار الاجتماعية الانتقالية أو ما أطلق عليها بالأدوار الاجتماعية قصيرة المدى.

ولقد أعطي " أفريل وسنداراجان ***Averill , J. and Sundararajan , L.(2004)*** دليلاً على اعتدال وجهة النظر للتركيب الاجتماعي للانفعال وذلك من خلال تحليل التفصيلات المشتملة على الانفعالات مثل الغضب والحزن والأمل، واكتشاف كيف تقوم هذه الانفعالات بمساعدة القوى الإنسانية. وتلعب الانفعالات دوراً اجتماعياً انتقالياً، فالإنسان الأفضل هو الذي يلعب أدواراً تجعله أكثر توافقاً انفعالياً. ولكي تكون الاستجابة الانفعالية إبتكارية، قام " أفريل " ***Averill , J. (1999)*** بدراسة تركيب الابتكار الانفعالي من خلال أربعة معايير أساسية هي :.

1 . الاستعداد الانفعالي *Emotional Preparedness*

ويعنى فهم وتعلم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين. ويشير " أفريل" إلى أن " والاس " ***Walls*** قد وضع عام 1926 أربعة مراحل للعملية الإبتكارية وهي : الإعداد، الحضانة، التنوير/ الإشراق، والتحقيق. وأن معايير الابتكارية الانفعالية هي (الاستعداد، الجدة، الفاعلية، الأصالة) وتقابل مرحلة الإعداد معيار الاستعداد، وتقابل مرحلة التحقيق معايير الجدة والفاعلية والأصالة الانفعالية. فالاستعداد الانفعالي هو محور هام لمعرفة الفروق الفردية التي توجد بين الأفراد في طاقاتهم الإبتكارية، ويتمثل الاستعداد الانفعالي في كيفية عمل الفرد أثناء حل المشكلة الانفعالية. فبعض الأفراد يعتبرون أن انفعالاتهم جزء هام في حياتهم، فهم يعتقدون في ذلك ويحاولون فهم انفعالاتهم، ويتكون لديهم حساسية لانفعالات الآخرين، فهم أكثر استعداداً لانفعالاتهم لأنهم يتعلمون أيضاً انفعالاتهم من خلال الخبرات المباشرة التي يمرون بها بالأحداث الحياتية، وقد تكون الثقافة المألوفة في المجتمع أحد محددات التربية الانفعالية.

2 . الجدة الانفعالية *emotional novelty*

وتعني قدرة الفرد على اختبار انفعالاته غير المألوفة، وتعتبر الجدة من أكثر المعايير شيوعاً

للإبتكارية، فالاستجابة الانفعالية قد تكون جديدة بمقارنتها بسلوك الفرد في الماضي، أو ربما أن تكون جديدة بمقارنتها بالسلوك النمطي في المجتمع. فكل أشكال التعلم والنمو يكسبان الفرد أنماطاً سلوكية جديدة من المنظور الفردي.

3 . الفاعلية الانفعالية :*emotional effectiveness*

وتعني مهارة الفرد على التعبير عن انفعالاته ببراعة وأمانة، فليست كل الاستجابات الانفعالية الجديدة تكون مبتكرة، فبعضها قد يكون غير مألوف، ولكي تكون مبتكرة فإنه يجب عليها أن تحقق منفعة قوية للفرد أو للمجموعة التي يعيش معها الفرد. فمعظم انفعالات الفرد تكون بمثابة وسائل للتعامل مع مشكلاته، مثل تصحيح الخطأ (الغضب)، الهروب من الخطر (الخوف)، صنع العقاب (الذنب)، حماية العلاقة (الغيرة). وفي بعض الحالات تكون فاعلية الاستجابة الانفعالية معتمدة على إنجاز الهدف المرتبط بالانفعال، وهناك انفعالات ظاهرة تتم بدون هدف يقف ورائها مثل السرور أو الحزن.

4 . الأصالة الانفعالية :*emotional authenticity*

وتعني قيمة الاستجابة الانفعالية للفرد وللمجتمع، ولكي تكون الاستجابة الانفعالية أصيلة فإنه يجب أن تنعكس في مجموعة القيم والمعتقدات الفردية في عالم الفرد الذي يعيشه، والاستجابة الانفعالية الأصيلة هي الاستجابة التي تشتمل على التصور المثمر للحقيقة التي يحياها الفرد و تواكب إمكانات الفرد وهي تواكب إمكانات الفرد الجديدة.

ويعتبر " موريس وآخرون " ***Muris , P. et al. (2003)*** أول من قاموا بتأصيل مفهوم الاستدلال الانفعالي في الطفولة من خلال إجراء بعض الدراسات التجريبية على عينات كبيرة من الأطفال في ضوء تعرض الأطفال لمجموعة من القصص التي تعكس تهديدات لهم، وقد توصلوا من خلال هذه الدراسات إلى وجود استدلال انفعالي لديهم عندما يشعرون بدرجات عالية من القلق.

وقد تناول "موريس وآخرون " الاستدلال الانفعالي على أنه عملية معرفية يستخدمها الفرد لاستنتاج الخطر على أساس من الاستجابة الانفعالية. فالاستدلال هنا هو عملية معرفية تعني تصحيح وعمل فهم أكثر ونوعي لخبرات الآخرين، ويكون انفعالياً عندما يمتلك الفرد الأحاسيس التي تمكنه من استدعاء مواقف الآخرين. ويبدأ الاستدلال الانفعالي كما أشار " موريس وآخرون " برغبة من الفرد في استطلاع الأحداث أو الاستماع إليها حتى يمكنه من القيام بعملية الاستنتاج.

ويعتبر " داليدن وفاسي" ***Daleiden , E.and Vasey , M.(1997)*** أن الاستدلال الانفعالي يعتبر شكل من أشكال التحيزات التفسيرية (التشويه المعرفي) والذي يعكس ميل الفرد لعزو معنى التهديد الذي يتعرض له أو لعزو توقعات نتائجه إلى المواقف الغامضة التي يتعرض لها.

وفي هذا أشار " بيك وآخرون " ***Beck , A. et al. (1985)*** إلى أن كثير من الأفراد

يستخدمون أحاسيسهم لكي يثبتوا أفكارهم في كثير من المواقف التي يتعرضون لها، فالأفراد لا يركنون فقط إلى المعلومات الموضوعية لتحديد استنتاجاتهم في الأحداث اليومية بل يعتمدون أيضاً على المعلومات التي تمدهم باستجاباتهم.

مشكلة البحث :

يتضح مما تم عرضه، وفي ضوء نتائج الدراسة السابقة في مجال العمليات المعرفية الانفعالية أنها تمثل تفاعل بين نظامين هما : العمليات المعرفية والانفعالات، وهذا الافتراض على ما يبدو أنه ذو أهمية على المستوى النظري أكثر منه على المستوى العملى . ولقد تم دراسة الذكاء الانفعالي والابتكار الانفعالي والاستدلال الانفعالي كل على حدة بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، ولقد اتضح وجود تداخلات بين هذه المفاهيم المطروحة، وهذه التداخلات تستحق الاهتمام بالدراسة.

ولقد لوحظ أن هناك ثمة غموض تحيط بمفهوم الانفعالات من حيث ارتباطاتها بمتغيرات معرفية كثيرة أو من حيث طرق قياسها، وعلى ذلك تناقضت نتائج البحوث ذات العلاقة مما دفع إلى محاولة التقرب من مفهوم الانفعالات في ضوء ارتباطه بالعمليات المعرفية موضع الدراسة وصولاً إلى طرق أخرى لقياسه.

وعلى هذا يمكن طرح تساؤل رئيسي وهو : هل تتمايز العمليات المعرفية الانفعالية قيد الدراسة عن محدداتها الانفعالية ؟ وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية للإجابة عنه بشكل أساسي، ومحاولة تقديم صورة معربة للبيئة العربية عن اختبار " مايرو سالوفي وكيروسو " لقياس الذكاء الانفعالي ***(Mayer , Salovey and Caurso Emotional Intelligence Test (MSCEIT)*** وعن قائمة " أفريل لقياس الإبتكار الانفعالي ***Emotional Creativity Inventory (ECI) by Averill*** مع تقديم اختباراً لقياس الاستدلال الانفعالي

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:-

1. هل توجد علاقات ارتباطية ودالة إحصائيا بين العمليات المعرفية الانفعالية (الذكاء الانفعالي، الابتكار الانفعالي، الاستدلال الانفعالي) لدى عينتي البحث ؟
2. هل تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف مستويات الذكاء الانفعالي؟
3. هل تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف مستويات الاستدلال الانفعالي ؟
4. هل تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف النوع؟
5. هل تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالي ومستويات الاستدلال الانفعالي ؟
6. هل تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالي والنوع؟

7. هل تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف التفاعل بين مستويات الاستدلال الانفعالي والنوع؟
8. هل تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالي ومستويات الاستدلال الانفعالي والنوع؟
9. هل تتمايز العمليات المعرفية الانفعالية عن محدداتها الانفعالية؟

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من حيث كونه يتناول مفاهيم جديدة في ميدان علم النفس المعرفي وهي الذكاء الانفعالي والابتكار الانفعالي والاستدلال الانفعالي ومحاولة تأصيلها نظرياً، ومن حيث دورها في توضيح كيفية نجاح الأفراد في حياتهم العامة، ويستمد أهميته أيضاً من حيث كونه يقدم مقاييس جديدة إلى الميدان. وبالتالي تتمثل أهمية البحث الحالي في :-

الأهمية النظرية : فالبحث الحالي يتصل بالتنظيم المعرفي الانفعالي للفرد والذي يكشف عن علاقة عمليات هذا التنظيم ببعضها، وكذلك معرفة مكونات كل عملية في ضوء التوصل إلى نموذج سببي يفسر تلك العلاقات، والتحقق من مدى قدرة الطلاب على الوعي بعملياتهم المعرفية الانفعالية حتى يتقرر في ضوء ذلك مدى حاجاتهم إلى البرامج الإرشادية.

الأهمية التطبيقية : فالبحث الحالي يقدم مجموعة من الأدوات الموضوعية لقياس العمليات المعرفية الانفعالية، والتي يمكن استخدامها في الدراسات التكميلية لهذه الدراسة.

الدراسات السابقة :

أجريت دراسات كثيرة حول الذكاء الانفعالي من حيث علاقته ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية، بينما كانت الدراسات التي أجريت على الابتكار الانفعالي والاستدلال الانفعالي قليلة جداً، وتكاد تنعدم الدراسات حول العلاقات بين المتغيرات قيد الدراسة الحالية. وفيما يلي عرض للدراسات التي تناولت هذه المتغيرات بشكل مباشر أو غير مباشر.

أولا: الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي

أجري " سوتارسو وآخرون " ***Sutarso, T. et al. (1996*** دراسة على طلاب الجامعة لمعرفة أثر النوع والمعدل التراكمي للطلاب على الذكاء الانفعالي وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على بعدى الشفقة والوعي الذاتي لصالح الإناث، بينما لم تجد فروقاً بينهما في بعد الضبط الذاتي، ولا يوجد أي تأثير للمعدل التراكمي للطلاب على أبعاد الذكاء الانفعالي كما قيس بمقياس للتقرير الذاتي.

وقام " سكوت وآخرون "***Schutte , N.et al.(1998*** بدراسة على طلاب الجامعة لمعرفة علاقة

الذكاء الانفعالي كما قيس بمقياس للتقرير الذاتي بالأداء الأكاديمي وببعض القدرات العقلية وسمات الشخصية، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والأداء الأكاديمي، بينما لم ترتبط بدرجاتهم على مقاييس القدرة العقلية ولا بأي مقاييس للشخصية سوى الانفتاح على الخبرة , وفي هذا السياق أشارت نتائج دراسة " ديفز وآخرون "**Davies, M. et al. (1998)** : أن مقياس الذكاء الانفعالي " لماير وسالوفي " لا يرتبط بمقاييس الشخصية، ولكن أظهرت النتائج أن أداء الطلاب على مقياس " بارون وجولمان " يرتبط مع أدائهم على مقاييس الشخصية.

كما أشارت نتائج دراسة " جريفز " **Graves, M.(2000)** إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي كما قيس باختبار " ماير وسالوفي " والمقاييس الفرعية لمقياس الشخصية ذوات العوامل الخمس، والذكاء الانفعالي مفهوم مستقل تماماً عن عوامل الشخصية، ويرتبط الذكاء الانفعالي مع الذكاء العام ارتباطاً متوسطاً.

وأشارت نتائج الدراسات التي أجراها " سكوت وآخرون" **Schutte, N. et al. (2001)** حول علاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات إلى التالي :

1. عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتعاطف أو الضبط الذاتي.
2. وجود اتباط دال إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وبعض المهارات الاجتماعية.
3. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية.
4. وجود ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والقدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية

كما أشارت نتائج دراسة " ماير وآخرون" **Mayer J. et al. (2002)** , إلى وجود ارتباط دال وموجب بين الذكاء الانفعالي وكل من الانبساطية والحساسية الانفعالية والسلوك الاجتماعي، مع عدم وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية لعوامل الشخصية.

وفي دراسة " منى أبو ناشي (2002) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي وأبعاد الاجتماعية والسيطرة والاتزان الانفعالي من قائمة سمات الشخصية، وقد أشارت النتائج أيضاً إلى أن الذكاء الانفعالي يعتبر سمة شخصية أكثر من كونه ذكاء عام أو مهارة اجتماعية.

وفي عام (2004) أجرى " عبدالحي محمود ومصطفى حسيب " دراسة لمعرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء العقلي وسمات الشخصية على عينة من طلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي والذكاء العقلي، ولكن ارتبط الذكاء الانفعالي جزئياً ببعض سمات الشخصية، مع وجود تمايز لمكونات الذكاء الانفعالي عن كل من الذكاء العقلي وسمات الشخصية.

ـ نلاحظ أن بعض الدراسات قد استخدمت مقاييس للتقرير الذاتي لقياس الذكاء الانفعالي وهي دراسات " سوتارسو وآخرون "، " سكوت وآخرون "، " منى أبو ناشي"، " عبدالحي وحسيب ".

بينما استخدمت دراسات أخرى مثل دراسات "ديفز وآخرون "، "جريفز "، " ماير و آخرون " الذكاء الانفعالي كقدرة " لماير وسالوفي ". ولذلك اختلفت نتائج الدراسات التي اعتمدت على مقاييس التقرير الذاتي مع نتائج الدراسات التي اعتمدت على مقياس القدرة للذكاء الانفعالي من حيث كون الذكاء الانفعالي سمة من سمات الشخصية ومن حيث ارتباطه بالذكاء. ولكن الدراسة الحالية اعتمدت على مقياس " ماير وسالوفي وكيرسو" الصورة المعدلة لقياس الذكاء الانفعالي كقدرة.

ثانيا: الدراسات التي تناولت الابتكار الانفعالي

أجرى " جتبيزاهل وأفريل " ***Gutbezahl , J. and Averill , J. (1996)*** دراسة للتعرف على الفروق الفردية في الابتكار الانفعالي كناتج من استخدام الكلمات والصور على عينة مكونة من (51) طالباً وطالبة بواقع (21) طالباً، (30) طالبة، ولقد طلب من العينة كتابة تقارير عن ثلاثة أحداث انفعالية (عند بداية دخول الجامعة، سلسلة من العلاقات مع الآخرين، أحداث أخرى غير عادية) ثم تعرضوا لبعض الأسئلة عقب كتابة كل حدث، كما طلب منهم القيام برسم صور لخمسة انفعالات وهي (الغضب، الضحك، الكبت، الأمل، الخجل)، وبعد ذلك تم التعرف على الجدة والفاعلية الانفعالية والدرجة الكلية لهما في ضوء مقياس خماسي، كما تم التعرف على (القدرة الفنية،كيفية الرسم، ماذا تخبر كل صورة، الابتكار في استخدام الألوان والفراغات، تعقيد الرسم) لجميع الصور المرسومة. ولقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

1. وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات كتابة التقارير والابتكار الانفعالي.
2. وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على قائمة الابتكار الانفعالي لصالح الإناث في كتابة التقارير.
3. أن الطلاب ذو القدرة العالية على الابتكار الانفعالي اتسموا بأن لديهم قدرة تعبيرية وابتكاريه في استخدام الألوان والفراغات ولديهم المقدرة على استخدام التمثيل الرمزي للانفعالات.
4. أن الطلاب ذو القدرة المنخفضة على الابتكار الانفعالي اتسموا بأن لديهم قدرة تصويرية وابتكاريه في الأشكال، ولديهم المقدرة على ربط القصة بالصورة.
5. وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في القدرات التعبيرية والتصويرية لصالح الإناث.

وأجرى " أفريل " ***Averill , J.(1999)*** ست دراسات من أجل التعرف على تركيب الابتكار الانفعالي وارتباطاته بمتغيرات أخرى من خلال استخدام قائمة الابتكار الانفعالي كالتالي :.

ففي الدارسة الأول : هدفت إلى معرفة الخصائص السيكومترية لقائمة الابتكار الانفعالي (الصورة الرابعة المعدلة)، وتكونت هذه القائمة من (30) مفردة، (7) مفردات تقيس الاستعداد الانفعالي، (14) مفردة تقيس الجدة الانفعالية، (5) مفردات تقيس الفاعلية الانفعالية، (4) مفردات تقيس

الأصالة الانفعالية. وتكونت العينة من (489) طالباً وطالبة جامعية، وعلى كل فرد أن يستجيب على كل مفردة في ضوء مقياس"ليكرت " الخماسي. وأشارت النتائج إلى ما يلي:

1. اتضح من خلال استخدام أسلوب التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية أن المفردات تشبعت بعامل واحد فقط قبل عملية التدوير، وهذا يشير إلى أن القائمة تقيس تركيب فردي.
2. اتضح من خلال استخدام التدوير المتعامد بالفاريمكس والتدوير المائل لأوبلمن وجود ثلاثة عوامل بتشبعات عالية، وقد أطلق على العامل الأول اسم " الاستعداد " ***Preparedness*** والذي يتمثل في ميل الفرد للتفكير في انفعالاته وانفعالات الآخرين وفي دفع انتباهه لانفعالاته وانفعالات الآخرين، ولمحاولة فهم هذه الانفعالات والعمل على تطويرها. وأطلق على العامل الثاني اسم " الجدة " ***Novelty*** ويعكس قدرة الفرد على أن يكون مبتكراً انفعالياً. وأطلق على العامل الثالث اسم "الفاعلية / الأصالة " ***effectiveness / authenticity*** ويتمثل في القدرة على التعبير عن الانفعالات بفعالية وصراحة. ولم يوضح التحليل إمكانية التمييز بين الفاعلية والأصالة كبعدين منفصلين للابتكار الانفعالي.
3. كانت هناك ارتباطات موجبة ودالة إحصائيا بين أبعاد القائمة، كما بلغ معامل ارتباط ألفا لمفردات المقياس ككل قيمة دالة إحصائياً.
4. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على قائمة الابتكار الانفعالي

لصالح الإناث، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث في بعدي الاستعداد والفاعلية / الأصالة الانفعالية، بينما كانت الفروق بينهما غير دالة في بعد الجدة الانفعالية.

وهدفت الدراسة الثانية إلى التعرف على تقديرات الذات والأصدقاء للابتكار الانفعالي، ولقد حاولت هذه الدراسة الإجابة على تساؤل رئيسي وهو ؛ هل يستطيع الفرد إدراك الفروق الفردية بين أصدقائه في الابتكار الانفعالي ؟ وتكونت عينة الدراسة من (14) زوجاً من الطلاب وقسمت إلى مجموعتين، مجموعة ذات إبتكارية انفعالية عالية (عبارة عن تزاوج بين الذكور والإناث)، ومجموعة ذات إبتكارية انفعالية منخفضة (عبارة عن تزاوج بين الذكور والإناث) وتم ذلك في ضوء تقدير كل فرد لنفسه من حيث الابتكارية الانفعالية، وطبق عليهم بعد ذلك قائمة الابتكار الانفعالي.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الابتكار الانفعالي المرتفعة ومجموعة الابتكار الانفعالي المنخفضة لصالح الأولى، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الابتكار الانفعالي لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق في الابتكار الانفعالي ترجع إلى التفاعل بين مستويي الابتكارية الانفعالية والنوع. وفي محاولة أخرى من الدراسة طلب من كل فرد وضع تقدير لأحد أصدقائه فيما يرتبط بالابتكار الانفعالي، وأشارت النتائج هنا إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين

تقديرات الأصدقاء والدرجات الفرعية والدرجة الكلية لقائمة الابتكار الانفعالي.

وهدفت الدراسة الثالثة إلى التعرف على العلاقة بين الابتكار الانفعالي كما قيس بقائمة الابتكار الانفعالي (***ECI***) والعوامل الخمسة للشخصية كما قيست بقائمة الشخصية " لكوستا وماك كراى " (***Costa and Mc Grae (1985***)، وتكونت عينة الدراسة من (149) طالباً وطالبة بواقع (43) طالباً، (104) طالبة من طلاب الجامعة. ولقد أشارت النتائج إلى ما يلي :

1. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب على قائمة الابتكار الانفعالي ودرجاتهم على مقياس الاستعداد الدراسي.
2. الدرجات الكلية للابتكار الانفعالي استقلت بشكل عام عن بعد العصابية، وارتبطت درجات الجدة الانفعالية ببعد العصابية، وارتبطت الدرجات الكلية للابتكار الانفعالي ببعد الاندفاع الشخصي.
3. الدرجات الكلية للابتكار الانفعالي استقلت بشكل عام عن بعد "الانبساط / الانطواء "، ولكن ارتبطت الدرجة الكلية للابتكار الانفعالي بدلالة بوجهين من أوجه الانبساط وهما الدفء والانفعالات الإيجابية، وهذه الارتباطات تعكس فقط تأثير الفاعلية / الأصالة الانفعالية.
4. الدرجات الكلية للابتكار الانفعالي ارتبطت ببعد الانفتاح على الخبرة.
5. الدرجات الكلية للابتكار الانفعالي ارتبطت ببعد الموافقة، وهذا يعكس تأثير الاستعداد، والفاعلية / الأصالة الانفعالية فقط.
6. عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الدرجة الكلية للابتكار الانفعالي وبعد اليقظة، مع وجود علاقة سالبة ودالة بين بعد اليقظة والمقياس الفرعي للجدة الانفعالية مع وجود علاقة موجبة ودالة بين بعد اليقظة والمقياس الفرعي للفاعلية / الأصالة الانفعالية.

وهدفت الدراسة الرابعة إلى التعرف على علاقة الابتكار الانفعالي وكل من التصوف وتقديرات الذات وأساليب التوجه الديني، وتكونت عينة الدراسة من (91) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة بواقع(26) طالباً، (65) طالبة. ولقد أشارت النتائج إلى ما يلي :.

1. وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب على قائمة الابتكار الانفعالي ودرجاتهم على مقياس التصوف (العام / الديني) والتأويل الديني.
2. عدم وجود ارتباطات بين درجات الطلاب على قائمة الابتكار الانفعالي ودرجاتهم على مقياس التوجه الديني الداخلي / الخارجي، مع عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الجدة الانفعالية والتحقق الديني.
3. وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الدرجة الكلية للابتكار الانفعالي وتقديرات الذات، وهذه الارتباطات مع الفاعلية / الأصالة الانفعالية فقط.
4. عدم وجود ارتباط بين الابتكار الانفعالي وأساليب التوجه الديني ووجهة الضبط لدى الطلاب.

وهدفت الدراسة الخامسة إلى التعرف على علاقة الابتكار الانفعالي وكل من الأداء الأكاديمي والليكثيميا واستراتيجيات التوجه الذاتي، وتكونت عينة الدراسة من (89) طالباً وطالبة بواقع (28) طالباً، (61) طالبة. ولقد أشارت النتائج إلى ما يلي :.

1. عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الابتكار الانفعالي ووجهة الضبط، مع وجود علاقة سالبه بين الفاعلية / الأصالة الانفعالية والتوجه الخارجي.
2. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الابتكار الانفعالي واستراتيجيات التوجه الطلابي وهي (الضبط الذاتي، المساندة الاجتماعية، حل المشكلات، إعادة التقدير الإيجابي) مع عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الابتكار الانفعالي واستراتيجيات التوجه الطلابي وهي(قبول المسئولية،تجنب الهروب).
3. وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الاستعداد الانفعالي واستخدام استراتيجيات التوجه وهي (الضبط الذاتي، المساندة الاجتماعية، قبول المسئولية، حل المشكلات).
4. وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الجدة الانفعالية واستخدام إستراتيجية الضبط الذاتي وتجنب الهروب.
5. وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين الفاعلية / الأصالة الانفعالية واستخدام استراتيجية المساندة الاجتماعية وإعادة التقدير الإيجابي.
6. ارتباط الدرجة الكلية للابتكار الانفعالي سلبياً بالدرجة الكلية على مقياس الليكيثيميا (وهي عدم المقدرة على وصف الخبرة الانفعالية والتعرف عليها مع تفضيل التفكير الموجه خارجياً)
7. ارتباط الاستعداد الانفعالي سلبياً بدرجة الطلاب على وصف أحاسيسهم وبتوجيههم خارجياً، كما ارتبطت الجدة الانفعالية إيجابياً بدرجة الطلاب على صعوبة التعرف على أحاسيسهم وسلبياً بالتوجه الخارجي، كما ارتبطت الفاعلية / الأصالة الانفعالية سلبياً بدرجة الطلاب على صعوبة التعرف على أحاسيسهم وبالصعوبة في وصف هذه الأحاسيس وبالتوجه الخارجي.

وهدفت الدراسة السادسة إلى التعرف على علاقة الابتكار الانفعالي والخبرات السابقة (متمثلة في خبرات الإصابة المرضية، الفشل القتالي الثانوي أثناء الطفولة والمراهقة، منافع الخبرات السابقة، السعادة وعدم السعادة في الطفولة والمراهقة)، وتكونت عينة الدراسة من (89) طالبا وطالبة. ولقد أشارت النتائج إلى ما يلي:-

1. وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الابتكار الانفعالي والأنواع المختلفة من الخبرات السابقة، مع وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الاستعداد والجدة الانفعالية وخبرات الإصابة المرضية.
2. وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الاستعداد والجدة الانفعالية والفشل القتالي الثانوي في مرحلة الطفولة والمراهقة، بينما ارتبطت الفاعلية / الأصالة الانفعالية سلبياً بالفشل القتالي الثانوي

في مرحلة المراهقة.

3. وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الفاعلية / الأصالة الانفعالية ومنافع الخبرات السابقة، بينما ارتبطت الجدة الانفعالية سلبياً مع هذه المنافع.
4. عدم وجود ارتباط بين الدرجة الكلية للابتكار الانفعالي والدرجة الكلية على مقياس عدم السعادة في الطفولة والمراهقة، بينما ارتبطت الجدة الانفعالية إيجابياً مع عدم السعادة في المراهقة، وارتبطت الفاعلية / الأصالة الانفعالية سلبياً بعدم السعادة في المراهقة.

ـ نلاحظ أن هناك اتفاق بين نتائج الدراسة الأولى والثانية " لأفريل " (1999) مع نتائج دراسة " جتبيزال وأفريل" (1996) في أن الإناث أفضل من الذكور في الابتكار الانفعالي، كما أشارت نتائج الدراسة الثانية "لأفريل " أن السلوك اليومي بين الأصدقاء يعتبر أكثر منبئ بالابتكار الانفعالي ويكون الصديق على وعي تماماً بمدى قدرة صديقه على الابتكار الانفعالي، وقد أكد هذه النتيجة ما توصل إليه "لوفيجوى وستيروالد" ***(Lovejoy , C.and Steurwarld , B.(1992*** إلى عدم وجود ارتباط بين درجات الطلاب على قائمة الابتكار الانفعالي ودرجاتهم على مقياس المرغوبية الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة الثالثة " لأفريل " إلى أن الابتكار الانفعالي والدفء والانفعالات الإيجابية ذات تركيبات متداخلة من حيث الفاعلية / الأصالة الانفعالية، وأن الابتكار الانفعالي يتداخل أيضاً مع الانفتاح على الخبرة ومع الموافقة من حيث الاستعداد والفاعلية/الأصالة الانفعالية، وعندما تزداد يقظة الفرد فإن الجدة الانفعالية لديه تقل بينما تزداد الفاعلية / الأصالة الانفعالية له. وأشارت نتائج الدراسة الرابعة إلى أنه كلما زادت درجة التصوف الديني والقدرة على تقدير الذات كلما زادت درجة الابتكار الانفعالي. وأشارت نتائج الدراسة الخامسة إلى أن الابتكار الانفعالي لا يرتبط بوجهة الضبط ويقل تماماً عند الأفراد المصابين بالليكثيميا. وأشارت نتائج الدراسة السادسة إلى أن الابتكار الانفعالي للأفراد يزداد بزيادة خبراتهم السابقة.

وأجرت " كريمان منشار " (2002) دراسة لمعرفة علاقة الابتكار الانفعالي بكل من التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة على عينة مكونة من (255) طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية، ولقد استخدمت مقياس الابتكار الانفعالي " لأفريل "، ولقد توصلت إلى عدد من النتائج كان من أهمها : وجود فرق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في بعد الاستعداد الانفعالي نتيجة لتفاعل متغيري التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في بعد الفاعلية الانفعالية أو في بعد الأصالة الانفعالية نتيجة لتفاعل متغيري التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة.

ثالثاً : الدراسات التي تناولت الاستدلال الانفعالي

أجري " موريس وآخرون "***Muris , P. et al. (2003***) دراسة للتعرف على العلاقة بين قلق الأطفال وإدراكهم للتهديد الواقع عليهم والاستدلال الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من (156) طفلاً

من أطفال المدرسة الابتدائية. ولقد تعرض الأطفال لثلاثة أنماط من القصص عن طريق عرض شريط سمعي، (قصص غامضة ذات استجابة للقلق، قصص غير مهددة). وتحتوي القصص الغامضة على معلومات يمكن أن تفسر كمهددات، وتحتوي القصص الغامضة ذات الاستجابة للقلق على معلومات ترتبط بالقلق الفسيولوجي مثل الإحساس بالترنح وخفقان القلب والإحساس بالعرق، وتحتوي القصص غير المهددة على معلومات ليس بها أي تهديدات. وكل قصة من هذه القصص تتناول ثلاثة مواقف يمر بها الأطفال وهي : التحدث إلى المعلمة في مقدمة الصف، وجود الطفل في مركز التسوق بمفرده، ركوب الطفل لدراجة في طريق عام. وتم تطبيق الأدوات التالية على الأطفال وهي : مقياس القلق للأطفال لقياس دلائل اضطرابات القلق، قائمة القلق كسمة وكحالة للأطفال، مؤشر حساسية القلق في الطفولة. ولقد أشارت النتائج بوجه عام إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على كل استبيانات القلق لصالح الإناث،

ولقد أظهرت الإناث مستويات عليا من دلائل اضطرابات القلق، وسمة القلق، وحساسية القلق أكثر من الذكور، ولقد أدرك الإناث القصص كلها على أنها مهددة لهن بشكل أكثر من الذكور.

ـ نستنتج من هذه الدراسة أن المعلومات الخارجية والمتمثلة في تعرض الأطفال لمنبهات التهديد قد ارتبطت بوضوح بإدراك الأطفال للتهديد، وأن المعلومات الداخلية والمتمثلة في خبرات الأطفال لاستجابات القلق قد أدت أيضاً إلى إدراكهم للتهديد الواقع عليهم (وهذه النتيجة تؤخذ كدليل على وجود تأثير للاستدلال الانفعالي). ويظهر الاستدلال الانفعالي عند جميع مستويات قلق الأطفال العالية والمنخفضة.

كما أجري " موريس وآخرون " عامي (2002)،(2003) سلسلة من الدراسات حول الاستدلال الانفعالي بشكل غير مباشر، ولقد توصلت هذه الدراسات إلى أن القلق في الطفولة يرتبط إيجابياً بإدراك التهديدات التي يتعرض لها الأطفال . ولقد بين الخط العام لنتائج هذه الدراسات أن الأطفال من مستويات القلق العالي في حاجة إلى أن يسمعوا معلومات قليلة عن القصة التي يتعرضون لها حتى يقرروا أن القصة الغامضة سوف تسبب لهم تهديدات على عكس الأطفال من مستويات القلق المنخفضة.

وهذا يؤكد على حقيقة مؤداها أنه كلما زاد قلق الفرد نحو موضوع ما كلما كان أكثر قدرة على الاستدلال الانفعالي حوله. ويؤكد ذلك ما لاحظه " بيك وآخرون " ***(Beck , A. et al (1985*** من أن المرضى المصابين بالقلق قد اعتقدوا بقوة في وجود خطر في المواقف المهددة التي يتعرضون لها، فإذا شعر الفرد بالقلق فلابد من وجود خطر كما أشار "بيك وآخرون".

وفي دراسة "أرنتز " ***(Arntz , A. (1995*** حول ظاهرة الاستدلال الانفعالي، توصلت إلى أن

المرضى بالقلق والعاديين من الأطفال على حد سواء قد أدركوا الخطر الواقع عليهم من خلال سماعهم لبعض القصص المهددة، كما أدركوا أيضاً الأمان الواقع لهم من خلال سماعهم لقصص أخرى غير مهددة.

وهذا يؤكد على حقيقة أساسية مؤداها أن الاستدلال الانفعالي موجود لدى المرضى كما هو موجود لدى العاديين من الأفراد ويؤكد هذه الحقيقة دراسة أخرى أجراها " موريس وآخرون " ***Muris , P. et al.. (2003)*** وفيها تم دراسة الاستدلال الانفعالي للأطفال من المدارس الأولية، ولقد أكمل هؤلاء الأطفال مقياساً للتقرير الذاتي لدلائل اضطرابات القلق. ولقد أشارت النتائج إلى أن تقديرات الخطر التي قام بها الأطفال لم تحدد فقط من خلال معلومات الخطر الموضوعية في مقابل معلومات الأمان، وإنما أيضاً من خلال معلومات استجابة القلق، وكان تأثير الاستدلال الانفعالي موجوداً في مستويات القلق العليا والمنخفضة لدى الأطفال العاديين على الرغم من أن

الأطفال من ذوى المستويات العليا من القلق كسمة وحساسية القلق قد أظهروا ميلاً أكبر ذو دلالة إحصائية بمعلومات استجابة القلق لتقديرات سيناريوهات قصص الأمان الموضوعية.

وأجري "مورين وآخرون***Morren, M. et al. (2004)*** دراسة للتعرف على الاستدلال الانفعالي والاستدلال الوالدي لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (580) طفلاً من المدارس الأولية. وعلى كل طفل أن يقرأ كل قصة بعناية تامة ثم يشجع على أن يتخيل الخاصية التي تحكيها كل قصة ثم يشير إلى الخطر التي تحتويه كل قصة، وقد تمثلت القصص في أربعة مواقف قد تمر بالطفل وهي :. قصة للقلق الاجتماعي، قصة للقلق المنفصل، قصة للقلق العام، قصة للقلق الوالدي. وقد تضمنت كل قصة صورتين من المعلومات وهي : معلومات مفزعة وبها (معلومات استجابة القلق، ومعلومات الاستجابة الموجبة)، معلومات أمان بها (معلومات استجابة القلق، ومعلومات الاستجابة الموجبة).

وبعد قراءة كل طفل لهذه القصص وكتابة ما هو مطلوب منه على كل قصة تم تطبيق الأدوات التالية عليهم وهي: مقياس الضغط والقلق للأطفال، مقياس اضطرابات القلق المنفصلة، ومقياس الخواف الاجتماعي، ومقياس الاضطرابات المرعب، ومقياس الضغط الأقصى، ومقياس القلق المزمن للأطفال. ولقد أشارت النتائج بشكل عام إلى :.

1. أظهرت البنات درجات قلق عالية ودالة إحصائياً من البنين.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات على مقياس دلائل الضغوط.
3. أظهرت البنات تقديرات عالية للخطر الواقع عليهن أكثر من البنين.
4. قدر الأطفال قصص الخطر بشكل أكثر خطورة من قصص الأمان، كما وجد الأطفال أن

قصص استجابة القلق أكثر خطورة من قصص الاستجابة الموجبة.

5. قدر الأطفال قصص الأمان والخطر على أنها أكثر خطورة عندما تحتوي على استجابات القلق من القصص التي تحتوي على الاستجابات الموجبة.
6. لا يختلف الاستدلال الانفعالي لقصص الأمان عن الاستدلال الانفعالي لقصص الخطر في شكلها العام، بينما كان تأثير الاستدلال الانفعالي لقصص الأمان عن الوالدين أكبر تأثيراً من الاستدلال الانفعالي لقصص الخطر عن الوالدين.
7. ارتبطت ضغوط الأطفال إيجابياً بتقديراتهم للخطر، وارتبطت تقديرات الخطر لقصص القلق الوالدي بالقلق عند الأطفال.

. نلاحظ أن هذه الدراسة اتفقت في نتائجها مع الخط العام الذي سارت عليه الدراسات السابقة في مجال الاستدلال الانفعالي، حيث أشارت إلى أن الاستدلال الانفعالي عند الأطفال لا يتأثر فقط

بمعلومات الخطر التي يتعرضون لها بل يتأثر أيضاً بمعلومات استجابات القلق في كل القصص التي تعرضوا لها.

وفي هذا يشير "جيلون " ***Gullone , E. (2000)*** إلى أن الخوف في الطفولة يعتبر جزءاً متكاملاً ومتوائم مع عملية النمو في تفاعله مع التهديدات التي يتعرض لها الطفل ومع خياله، وهذا الخوف يزداد ويتناقص أحياناً حتى يصبح الطفل كبيراً وغالباً ما يختفي عند بعض الأطفال الذين يثبتون عند التعرض لمواقف الخطر الحياتية.

والباحثون في مجال علم الباثولوجي يقرون أن اضطرابات القلق يتعرض لها الأطفال كما يتعرض لها المراهقون، وقد أشار "كندال "***Kendall,PC.(1985)*** إلى أن معظم اضطرابات القلق في الطفولة تتمثل في القلق الاجتماعي والمنفصل والعام، وتنتج هذه الاضطرابات من خطط الخطر المفرطة وهي من مصادر تجهيز المعلومات التي تسبب للفرد تهديدات وتسبب له تجهيز معرفي غير صحيح للمعلومات (مثل التشويه المعرفي) والذي ينتج أفكاراً وسلوكيات غير متوافقة أو غير وظيفية.

ويشير "داليدن وفاسي "(1997) أن التشويه المعرفي يتمثل في التحيز التفسيري (التأويلي) الذي يعكس ميل الفرد لعزو التهديد الذي يتعرض له إلى المواقف الغامضة، ولذلك يعتبر الاستدلال الانفعالي شكلاً من أشكال التحيز التفسيري، وبالتالي فالفرد لا يركن إلى المعلومات الموضوعية في تفسير الخطر في حياته اليومية، وإنما يعتمد على المعلومات التي تمده باستجابات القلق . وعلى هذا يعتبر الاستدلال الانفعالي من الظواهر العادية والطبيعية اللازمة لنمو الفرد حتى يحمي نفسه من التهديدات التي يتعرض لها.

ويشير " فاينمان"***Feinman, S. (1992)*** إلى عملية يطلق عليها بالإحالة الاجتماعية ***Social Referencing*** وتعرف على أنها الميل لوضع تقديرات للمثيرات التي تركز على إدراك الفرد لاستجابة فرد آخر لهذه المثيرات. فالأطفال يستخدمون هذه العملية من خلال استخدام آبائهم كمصدر أساسي لاستجاباتهم الانفعالية. وتشبه عملية الإحالة الاجتماعية كما أشار "فاينمان " نظام النمذجة ***modeling*** وتعتبر أحد مسارات نمو الخوف والقلق عند الأطفال بوجه عام، ولذلك فإن الأطفال ربما لا يقدرون فقط الخطر على أساس من استجابات القلق التي يمتلكونها، ولكن ربما أن يستخدموا استجابة والديهم الانفعالية.

وأجرى " زورانا وآخرون ***Zorana , I. et al. (2007)*** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والابتكار الانفعالي على عينة بلغت (150) طالباً جامعياً، ولقد افترضت هذه الدراسة أن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والابتكار الانفعالي تطابق العلاقة بين الذكاء المعرفي والقدرة على الابتكار. ولقد أشارت النتائج إلى صحة هذا الافتراض، وأن الابتكار الانفعالي قد ارتبط بالسلوك الابتكاري للفرد، وقد ارتبطت مقاييس التقرير الذاتي للذكاء الانفعالي بدلالة بمقاييس التقرير الذاتي للابتكار الانفعالي، وارتبطت مقاييس الابتكار الانفعالي بمقاييس التقرير الذاتي للابتكار الفني، ولم يرتبط الذكاء الانفعالي بالسلوك الابتكاري.

فروض البحث :

يمكن صياغة فروض البحث الحالي في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة كما يلي:

1. توجد علاقات ارتباطيه ودالة إحصائياً بين العمليات المعرفية الانفعالية (الذكاء الانفعالي، الابتكار الانفعالي، الاستدلال الانفعالي) لدى عينتي البحث.
2. تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف مستويات الذكاء الانفعالي.
3. تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف مستويات الاستدلال الانفعالي.
4. تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف النوع.
5. تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالي ومستويات الاستدلال الانفعالي.
6. تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالي والنوع.
7. تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف التفاعل بين مستويات الاستدلال الانفعالي والنوع.
8. تختلف مستويات الابتكار الانفعالي باختلاف التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالي ومستويات الاستدلال الانفعالي والنوع.
9. تتمايز العمليات المعرفية الانفعالية عن محدداتها الانفعالية.

مصطلحات البحث

الذكاء الانفعالي *Emotional intelligent*

هو مجموعة من العمليات التي يستخدمها الفرد في إدراكه الانفعالي والتعبير عنه، وتمثيل الانفعالات في تفكيره، ومعرفة وفهم أسباب الانفعالات وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين. ويتضمن هذا التعريف الأبعاد التالية :.

1. إدراك وتقدير الانفعالات والتعبير عنها بدقة.
2. استخدام الانفعالات لتيسير عملية التفكير.
3. فهم المجرى الزمني والنتائج المحتملة للانفعالات.
4. تنظيم الانفعالات بفعالية.

ويقاس الذكاء الانفعالي من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على اختبار

" ماير وسالوفي وكيرسو" للذكاء الانفعالي ***Mayer , J. , Salovey, P. and Caurso, D.*** ***Emotional Intelligent Test (MSCEIT)***.

الابتكار الانفعالي *Emotional Creativity*

هو قدرة الفرد على إظهار انفعالاته بصورة تتسم بالاستعداد والجدة والفاعلية والأصالة الانفعالية. ويتضمن هذا التعريف الأبعاد التالية:-

1. **الاستعداد الانفعالي *Emotional Preparedness***

يعني تعلم وفهم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين.

2. **الجدة الانفعالية *Emotional Novelty***

تعني قدرة الفرد على اختبار انفعالاته غير المألوفة، وتعني أن تكون استجابة الفرد الانفعالية جديدة داخل المجتمع الذي يعيش فيه بمقارنتها باستجابته في الماضي.

3. **الفاعلية الانفعالية *Emotional Effectiveness***

تعني مهارة الفرد على التعبير عن انفعالاته ببراعة وأمانة، وتعني أن تكون استجابة الفرد الانفعالية على درجة عالية من الكفاءة بحيث أن يستفاد منها كما يستفاد منها المجتمع أيضاً.

4. **الأصالة الانفعالية *Emotional authenticity***

تعني المكونات الجديدة في قيم ومعتقدات الفرد عن مجتمعه وعن العالم الذي يعيش فيه، فهي تعبير عن الذات. والاستجابة الانفعالية الأصيلة هي التي ترتبط بإمكانية إضافة بعض الشيء على الصورة الحقيقية للاستجابة.

ويقاس الابتكار الانفعالي من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على قائمة " أفريل " للابتكار الانفعالي ***Emotional Creativity Inventory (ECI)By Averil ,P.(1999)***.

الاستدلال الانفعالي ***Emotional reasoning***

هو قدرة الفرد على الوصول إلى استنتاجات انفعالية تتسم بالصدق، أو هو قدرة الفرد على استقراء واستنباط النتائج الانفعالية من المواقف التي يمر بها سواء كانت سارة أم غير ذلك. ويقاس الاستدلال الانفعالي من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على المقياس المعد لذلك.

إجراءات البحث

أولا : عينة البحث

تم تطبيق أدوات البحث على العينة النهائية التي تكونت من (400) طالب وطالبة من كلية التربية الأساسية بدولة الكويت بواقع (200) طالب، (200) طالبة من الشعب المختلفة.

ثانيا : أدوات البحث

لقد أمكن تحديد الاختبارات المناسبة لقياس متغيرات الدراسة التي تناسب عينة البحث، وذلك على النحو التالي:-

1. اختبار الذكاء الانفعالي (الصورة الثانية) (من إعداد "مايروسالوفي وكيرسو" 1997) تعريب وتقنين الباحثان الحاليان.
2. قائمة الابتكار الانفعالي (من إعداد "أفريل" 1999) تعريب وتقنين الباحثان الحاليان.
3. اختبار الاستدلال الانفعالي (من إعداد الباحثان الحاليان)

1. اختبار الذكاء الانفعالي (ملحق رقم (1))

يقيس هذا الاختبار الذكاء الانفعالي، ويعرف على أنه مجموعة من العمليات يستخدمها الفرد في إدراكه الانفعالي والتعبير عنه، وتمثيل الانفعالات في تفكيره، ومعرفة وفهم أسباب الانفعالات وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين.

ويتضمن هذا التعريف الأبعاد التالية :.

1. إدراك وتقدير الانفعالات والتعبير عنها بدقة.
2. استخدام الانفعالات لتيسير عملية التفكير.
3. فهم المجرى الزمني والنتائج المحتملة للانفعالات.
4. تنظيم الانفعالات بفعالية.

ويقاس الذكاء الانفعالي من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على اختبار " مايروسالوفي وكيرسو " الذي يتكون من (141) مفردة.

ثبات الاختبار

قام الباحثان الحاليان بتطبيق اختبار الذكاء الانفعالي على عينة قوامها (50) طالباً وطالبة من الشعب المختلفة، وتم حساب معامل ثباته باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لفروعه المختلفة التي تراوحت بين(0.55 إلى 0.80) وللدرجة الكلية التي بلغت (0.84)، كما تم حساب ثباته باستخدام أسلوب التجزئة النصفية لفروعه المختلفة التي تراوحت ين (0.79 إلى 0.91) وللدرجة الكلية التي بلغت (0.94) وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

صدق الاختبار

قام الباحثان الحاليان بالتحقق من صدق اختبار الذكاء الانفعالي باستخدام أسلوب التحليل العاملي، وأسفرت عملية التحليل عن وجود عاملين قبل عملية التدوير بتشبعات أكثر من(0.40) وكانت الجذور الكامنة ونسبة التباين العاملية للعاملين على الترتيب هي7.3 (36.1%)، 5.4 (28.7%)، وأمكن تسمية هذين العاملين على الترتيب(الذكاء الانفعالي التجريبي، الذكاء الانفعالي

الاستراتيجي) وبعد تدوير العوامل أسفر التحليل عن وجود أربعة عوامل بتشبعات أكثر من (0.40) وكانت الجذور الكامنة ونسبة التباين العاملية للعوامل الأربعة على الترتيب هي 5.4(28.7%)، 6.8 (42.6%)، 4.3 (30.7%)، 1.5 (17.6) وأمكن تسمية هذه العوامل على الترتيب (إدراك الانفعالات، تسهيل التفكير، فهم الانفعالات، إدارة الانفعالات)، وبعد التأكد من ثبات وصدق اختبار الذكاء الانفعالي، أمكن استخدامه على العينة موضع الدراسة.

2 . قائمة الابتكار الانفعالي (ملحق رقم (2))

تقيس هذه القائمة الابتكار الانفعالي، ويعرف على أنه قدرة الفرد على إظهار انفعالاته بصورة تتسم بالاستعداد والجدة والفاعلية والأصالة الانفعالية. ويتضمن هذا التعريف الأبعاد الأربعة التالية (الاستعداد، الجدة، الفاعلية، والأصالة الانفعالية)، ويقاس الابتكار الانفعالي من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على قائمة " أفريل " التي تتكون من (30) مفرده.

ثبات القائمة:

قام الباحثان الحاليان بتطبيق قائمة الابتكار الانفعالي على عينة قوامها (50) طالباً وطالبة من الشعب المختلفة، وتم حساب معامل ثباتها باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لأبعادها المختلفة التي تراوحت بين (0.62 إلى 0.78) وللدرجة الكلية التي بلغت (0.73). واتضح أن أبعاد القائمة ارتبطت بها بمعاملات مقبولة كما ارتبطت أبعاد القائمة ببعضها بمعاملات دالة إحصائياً.

صدق القائمة

قام الباحثان الحاليان بالتحقق من صدق قائمة الابتكار الانفعالي باستخدام أسلوب التحليل العاملي، وأسفرت عملية التحليل عن وجود ثلاثة عوامل بتشبعات أكثر من (0.40) وكانت الجذور الكامنة ونسبة التباين العاملية للعوامل الثلاثة على الترتيب هي 6.4(47%)، 2.8 (26.12%)، 2.1 (20.15%)، وأمكن تسمية هذه العوامل على الترتيب (الاستعداد، الجدة، الفاعلية / الأصالة الانفعالية)، ولم يوضح التحليل أي تمايز بين العاملين (الفاعلية والأصالة الانفعالية) وبالتالي تم جمعهما في عامل واحد وهو الفاعلية / الأصالة الانفعالية. وبعد التأكد من ثبات وصدق قائمة الابتكار الانفعالي أمكن استخدامها على العينة موضع الدراسة.

3 . اختبار الاستدلال الانفعالي (ملحق رقم (3))

يقيس هذا الاختبار الاستدلال الانفعالي، ويعرف على أنه قدرة الفرد على الوصول إلى استنتاجات انفعالية تتسم بالصدق، أو هو قدرة الفرد على استقراء واستنباط النتائج الانفعالية من المواقف التي يمر بها سواء كانت سارة أم غير ذلك. ويقاس الاستدلال الانفعالي من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على اختبار الاستدلال الانفعالي المعد من قبل الباحثان والذي يتكون من (35) موقفاً.

ثبات الاختبار

قام الباحثان الحاليان بتطبيق اختبار الاستدلال الانفعالي على عينة قوامها (50) طالباً وطالبة من الشعب المختلفة، وتم حساب معامل ثباته باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية التي بلغت (0.78)، كما تم حساب ثباته باستخدام أسلوب التجزئة النصفية فبلغ قيمة تساوي (0.75) وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

صدق الاختبار

قام الباحثان الحاليان بالتحقق من صدق اختبار الاستدلال الانفعالي باستخدام أسلوب التحليل العاملي، وأسفرت عملية التحليل عن وجود عامل واحد بتشبعات أكثر من (0.40) وكان الجذر الكامن ونسبة التباين العاملية لهذا العامل على الترتيب هو 5.3 (55.37%)، وأمكن تسمية هذا العامل بالاستدلال الانفعالي. وبعد التأكد من ثبات وصدق اختبار الاستدلال الانفعالي، أمكن استخدامه على العينة موضع الدراسة.

نتائج البحث – مناقشتها وتفسيرها

تعرض النتائج التى تم التوصل إليها من خلال الأساليب الإحصائية للبيانات التى اشتقت من استجابات طلاب وطالبات عينتى البحث من أجل التحقق من صحة فروض البحث، ومحاولة لتفسير النتائج التى تم التوصل إليها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

أولاً: النتائج الخاصة بالفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد علاقات ارتباطية ودالة إحصائياً بين العمليات المعرفية الانفعالية (الذكاء الانفعالى، الابتكار الانفعالى، الاستدلال الانفعالى) لدى عينتى البحث" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معاملات الارتباط بين درجات مجموعتى البحث على العمليات المعرفية الانفعالية الثلاثة، ورصدت نتائج ذلك فى الجدول التالى:

جدول (1) نتائج معاملات الارتباط بين درجات مجموعتى البحث على العمليات المعرفية الانفعالية (ن = 400)

المتغيرات	الذكاء الانفعالى	إدراك الانفعالات	تسهيل التفكير	فهم الانفعالات	إدارة الانفعالات	الابتكار الانفعالى	الاستعداد الانفعالى	الجدة الانفعالية	الفاعلية الأصالة الانفعالية	الاستدلال الانفعالى
• الذكاء الانفعالى	–									
1–إدراك الانفعالات	0.81	–								
2– تسهيل التفكير	0.85	0.66	–							
3– فهم الانفعالات	0.79	0.70	0.62	–						
4– إدارة الانفعالات	0.74	0.59	0.48	0.67	–					
• الابتكار الانفعالى	0.73	0.51	0.46	0.52	0.44	–				
1–الاستعداد الانفعالى	0.61	0.46	0.48	0.61	0.64	0.49	–			
2– الجدة الانفعالية	0.57	0.42	0.43	0.44	0.51	0.46	0.70	–		
3–الفاعلية/الأصالة الانفعالية	0.54	0.45	0.47	0.42	0.57	0.43	0.69	0.68	–	
• الاستدلال الانفعالى	0.78	0.53	0.48	0.41	0.43	0.75	0.73	0.62	0.58	–

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع معاملات الارتباط بين العمليات المعرفية الانفعالية. وعلى هذا تحقق صحة هذا الفرض، ومن هنا فإن العمليات المعرفية الانفعالية الثلاثة ترتبط ببعضها ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفرض الثانى:

ينص هذا الفرض على أنه "تختلف مستويات الابتكار الانفعالى باختلاف مستويات الذكاء الإنفعالى" وللتحقق من صحة هذا الفرض والفروض التالية تم استخدام أسلوب تحليل التباين للنظام العاملى (3×3×2) للدرجات التى حصل عليها مجموعتى البحث على كل مستوى من مستويات الابتكار الانفعالى وهى (الاستعداد الانفعالى، الجدة الانفعالية، الفاعلية/ الأصالة الانفعالية). وذلك بعد تقسيم عينتى البحث فى ضوء الذكاء الانفعالى إلى ثلاثة مستويات هى (مرتفع – متوسط – منخفض)، كما تم تقسيم كل مستوى من هذه المستويات فى ضوء الاستدلال الانفعالى إلى ثلاثة مستويات أيضاً هى (مرتفع – متوسط – منخفض)، ورصدت نتائج ذلك فى الجداول التالية:

جدول (2) نتائج استخدام تحليل التباين للنظام العاملى (3×3×2) لدرجات الاستعداد الانفعالى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
مستويات الذكاء الانفعالى (أ)	388.22	2	194.11	12.27	*0.01
مستويات الاستدلال الانفعالى (ب)	258.50	2	129.25	8.17	*0.01
النوع (جـ)	179.56	1	179.56	11.35	**0.01
تفاعل (أ × ب)	127.20	4	31.80	2.01	غير دالة
تفاعل (أ × جـ)	94.60	2	47.30	2.99	غير دالة
تفاعل (ب × جـ)	56.96	2	28.48	1.80	غير دالة
تفاعل (أ × ب × جـ)	263.88	4	65.97	4.17	***0.01
داخل المجموعات (الخطأ)	4205.17	382	15.82		
الكلى	6022.09	399			

* ف (0.01 ، 2 ، 382) = 4.64 ** ف (0.01 ، 1 ، 382) = 6.70

*** ف (0.01 ، 4 ، 382) = 3.36

جدول (3) نتائج استخدام تحليل التباين للنظام العاملى (3×3×2) لدرجات الجدة الانفعالية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
مستويات الذكاء الانفعالى (أ)	191.46	2	95.73	8.14	*0.01
مستويات الاستدلال الانفعالى (ب)	158.76	2	79.38	6.75	*0.01
النوع (جـ)	107.37	1	107.37	9.13	**0.01
تفاعل (أ × ب)	48.44	4	12.11	1.03	غير دالة
تفاعل أ × جـ)	53.40	2	26.70	2.27	غير دالة
تفاعل (ب × جـ)	59.74	2	29.87	2.54	غير دالة
تفاعل (أ × ب × جـ)	134.08	4	33.52	2.85	***0.05
داخل المجموعات (الخطأ)	4492.32	382	11.76		
الكلى	5245.57	399			

* ف (0.01 ، 2 ، 382) = 4.64 ** ف (0.01 ، 1 ، 382) = 6.70

*** ف (0.05 ، 4 ، 382) = 3.39

جدول (4) نتائج استخدام التباين للنظام العاملى (3×3×2) لدرجات الفاعلية/الأصالة الانفعالية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
مستويات الذكاء الانفعالى (أ)	252.44	2	126.22	7.83	*0.01
مستويات الاستدلال الانفعالى (ب)	297.90	2	148.95	9.24	*0.01
النوع (جـ)	122.83	1	122.83	7.62	**0.01
تفاعل (أ × ب)	138.64	4	34.66	2.15	غير دالة
تفاعل أ × جـ)	96.08	2	48.04	2.98	غير دالة
تفاعل (ب × جـ)	69.32	2	34.66	2.15	غير دالة
تفاعل (أ × ب × جـ)	245.04	4	61.26	3.80	***0.01
داخل المجموعات (الخطأ)	6157.84	382	16.12		
الكلى	7379.99				

* ف (0.01 ، 2 ، 382) = 4.64 ** ف (0.01 ، 1 ، 382) = 6.70

*** ف (0.01 ، 4 ، 382) = 3.36

– يتضح من جدول (2) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الاستعداد الانفعالى ترجع إلى اختلاف مستويات الذكاء الانفعالى، ومن هنا فإن الاستعداد الانفعالى يختلف باختلاف مستويات الذكاء الانفعالى.

والسؤال الذى نطرحه الآن: أى من مستويات الذكاء الانفعالى (مرتفع – متوسط – منخفض) أكثر تأثيراً فى الاستعداد الانفعالى؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه تحسباً لاستخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين الطلاب فى الاستعداد الانفعالى، ورصدت نتائج ذلك فى الجدولين التاليين:

جدول (5) نتائج استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه للفروق بين مستويات الذكاء الانفعالى فى الاستعداد الانفعالى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	W^2
بين المجموعات	388.22	2	194.11	13.68	*0.01	0.06
داخل المجموعات (الخطأ)	5633.87	397	14.19			
الكلى	6022.09	399				

* ف (0.01، 2، 397) = 4.66

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الاستعداد الانفعالى

ترجع إلى اختلاف مستويات الذكاء الانفعالى. وبإيجاد قيمة (W^2) وجد أنها تساوى (0.06) وهذا يدل على أن قوة تأثير مستويات الذكاء الانفعالى فى الاستعداد الانفعالى كبيرة جداً.

جدول (6) نتائج استخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين المتوسطات ودلالتها فى الاستعداد الانفعالى نتيجة اختلاف مستويات الذكاء الانفعالى

المجموعة	الأولى	الثانية	الثالثة
الأولى: م (27.73) ن = 220 المستوى المرتفع من الذكاء الانفعالى	–	*7.93	*11.73
الثانية: م (19.8) ن = 100 المستوى المتوسط من الذكاء الانفعالى		–	*3.80
الثالثة: م (16) ن = 80 المستوى المنخفض من الذكاء الانفعالى			–

* فروق دالة حيث إن المدى (شيفيه) = 1.62

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

1 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الاستعداد الانفعالى بين متوسطى درجات المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الأولى (مرتفعى الذكاء الانفعالى).

2 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الاستعداد الانفعالى بين متوسطى درجات المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الأولى (مرتفعى الذكاء الانفعالى).

3 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الاستعداد الانفعالى بين متوسطى درجات المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثانية (متوسطى الذكاء الانفعالى).

يتضح من جدول (3) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الجدة الانفعالية ترجع إلى اختلاف مستويات الذكاء الانفعالى، ومن هنا فإن الجدة الانفعالية تختلف باختلاف مستويات الذكاء الانفعالى.

والسؤال الذى نطرحه الآن: أى من مستويات الذكاء الانفعالى (مرتفع – متوسط – منخفض) أكثر تأثيراً فى الجدة الانفعالية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه تحسباً لاستخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين الطلاب فى الجدة الانفعالية، ورصدت نتائج ذلك فى الجدولين التاليين:

جدول (7) نتائج استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه للفروق بين مستويات الذكاء الانفعالى فى الجدة الانفعالية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	W^2
بين المجموعات	191.46	2	95.73	7.52	*0.01	0.03
داخل المجموعات (الخطأ)	5054.11	397	12.73			
الكلى	5245.57	399				

* ف (0.01، 2، 397) = 4.66

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الجدة الانفعالية ترجع إلى اختلاف مستويات الذكاء الانفعالى. وبإيجاد قيمة (W^2) وجد أنها تساوى (0.03) وهذا يدل على أن قوة تأثير مستويات الذكاء الانفعالى فى الجدة الانفعالية كبيرة.

جدول (8) نتائج استخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين المتوسطات ودلالتها فى الجدة الانفعالية نتيجة اختلاف مستويات الذكاء الانفعالى

المجموعة	الأولى	الثانية	الثالثة
الأولى: م (60.91) ن = 220 المستوى المرتفع من الذكاء الانفعالى	–	*16.91	*25.91
الثانية: م (44) ن = 100 المستوى المتوسط من الذكاء الانفعالى		–	*9
الثالثة: م (35) ن = 80 المستوى المنخفض من الذكاء الانفعالى			–

* فروق دالة حيث إن المدى (شيفيه) = 1.53

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

1 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الجدة الانفعالية بين متوسطى درجات المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الأولى (مرتفعى الذكاء الانفعالى).

2 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الجدة الانفعالية بين متوسطى درجات المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الأولى (مرتفعى الذكاء الانفعالى).

3 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الجدة الانفعالية بين متوسطى درجات المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثانية (متوسطى الذكاء الانفعالى).

يتضح من جدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية ترجع إلى اختلاف مستويات الذكاء الانفعالى، ومن هنا فإن الفاعلية/ الأصالة الانفعالية تختلف باختلاف مستويات الذكاء الانفعالى.

والسؤال الذى نطرحه الآن: أى من مستويات الذكاء الانفعالى (مرتفع – متوسط – منخفض) أكثر تأثيراً فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه تحسباً لاستخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين الطلاب فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية، ورصدت نتائج ذلك فى الجدولين التاليين:

جدول (9) نتائج استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه للفروق بين مستويات الذكاء الانفعالى فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	W^2
بين المجموعات	252.44	2	126.22	7.03	*0.01	0.03
داخل المجموعات (الخطأ)	7127.55	397	17.95			
الكلى	7379.99	399				

* ف (0.01، 2، 397) = 4.66

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية ترجع إلى اختلاف مستويات الذكاء الانفعالى. وبإيجاد قيمة (W^2) وجد أنها تساوى (0.03) وهذا يدل على أن قوة تأثير مستويات الذكاء الانفعالى كبيرة.

جدول (10) نتائج استخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين المتوسطات ودلالتها فى الجدة الانفعالية نتيجة اختلاف مستويات الذكاء الانفعالى

المجموعة	الأولى	الثانية	الثالثة
الأولى: م (24.09) ن = 220 المستوى المرتفع من الذكاء الانفعالى	–	0.09	*4.09
الثانية: م (24) ن = 100 المستوى المتوسط من الذكاء الانفعالى		–	*4
الثالثة: م (20) ن = 80 المستوى المنخفض من الذكاء الانفعالى			–

* فروق دالة حيث إن المدى (شيفيه) = 1.83

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

1 – عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية بين متوسطى درجات المجموعة الأولى والثانية.

2 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية بين متوسطى درجات المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الأولى (مرتفعى الذكاء الانفعالى).

3 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية بين متوسطى درجات المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثانية (متوسطى الذكاء الانفعالى).

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه "تختلف مستويات الابتكار الانفعالى باختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى" ومن خلال جدول (2) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الاستعداد الانفعالى ترجع إلى اختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى، ومن هنا فإن الاستعداد الانفعالى يختلف باختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى.

والسؤال الذى نطرحه الآن: أى من مستويات الاستدلال الانفعالى (مرتفع – متوسط – منخفض) أكثر تأثيراً فى الاستعداد الانفعالى؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه تحسباً لاستخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين الطلاب فى الاستعداد الانفعالى، ورصدت نتائج ذلك فى الجدولين التاليين:

جدول (11) نتائج استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه للفروق بين مستويات الاستدلال الانفعالى فى الاستعداد الانفعالى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	W^2
بين المجموعات	258.50	2	129.25	8.90	*0.01	0.04
داخل المجموعات (الخطأ)	5763.59	397	14.52			
الكلى	6022.09	399				

* ف (0.01، 2، 397) = 4.66

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الاستعداد الانفعالى ترجع إلى اختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى. وبإيجاد قيمة (W^2) وجد أنها تساوى (0.04) وهذا يدل على أن قوة تأثير مستويات الاستدلال الانفعالى كبيرة.

جدول (12) نتائج استخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين المتوسطات ودلالتها فى الاستعداد الانفعالى نتيجة اختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى

المجموعة	الأولى	الثانية	الثالثة
الأولى: م (24.60) ن = 198 المستوى المرتفع من الاستدلال الانفعالى	–	*3.18	1.38
الثانية: م (21.42) ن = 112 المستوى المتوسط من الاستدلال الانفعالى		–	*1.80
الثالثة: م (23.22) ن = 90 المستوى المنخفض من الاستدلال الانفعالى			–

* فروق دالة حيث إن المدى (شيفيه) = 1.68

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

1 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الاستعداد الانفعالى بين متوسطى درجات المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الأولى (مرتفعى الاستدلال الانفعالى).

2 – عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الاستعداد الانفعالى بين متوسطى درجات المجموعة الأولى والثالثة.

3 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الاستعداد الانفعالى بين متوسطى درجات المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة (منخفضى الاستدلال الانفعالى).

يتضح من جدول (3) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الجدة الانفعالية ترجع إلى اختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى، ومن هنا فإن الجدة الانفعالية تختلف باختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى.

والسؤال الذى نطرحه الآن: أى من مستويات الاستدلال الانفعالى (مرتفع – متوسط – منخفض) أكثر تأثيراً فى الجدة الانفعالية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه تحسباً لاستخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين الطلاب فى الجدة الانفعالية، ورصدت نتائج ذلك فى الجدولين التاليين:

جدول (13) نتائج استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه للفروق بين مستويات الاستدلال الانفعالى فى الجدة الانفعالية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	W^2
بين المجموعات	158.76	2	79.38	6.20	*0.01	0.03
داخل المجموعات (الخطأ)	5086.81	397	12.81			
الكلى	5245.57	399				

* ف (0.01، 2، 397) = 4.66

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الجدة الانفعالية ترجع إلى اختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى. وبإيجاد قيمة (W^2) وجد أنها تساوى (0.03) وهذا يدل على أن قوة تأثير مستويات الاستدلال الانفعالى فى الجدة الانفعالية كبيرة.

جدول (14) نتائج استخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين المتوسطات ودلالتها فى الجدة الانفعالية نتيجة اختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى

المجموعة	الأولى	الثانية	الثالثة
الأولى: م (54.49) ن = 198 المستوى المرتفع من الاستدلال الانفعالى	–	*7.08	*4.49
الثانية: م (47.41) ن = 112 المستوى المتوسط من الاستدلال الانفعالى		–	*3.41
الثالثة: م (50) ن = 90 المستوى المنخفض من الاستدلال الانفعالى			–

* فروق دالة حيث إن المدى (شيفيه) = 1.56

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

1 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الجدة الانفعالية بين متوسطى درجات المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الأولى (مرتفعى الاستدلال الانفعالى).

2 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الجدة الانفعالية بين متوسطى درجات المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الأولى (مرتفعى الاستدلال الانفعالى).

3 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الجدة الانفعالية بين متوسطى درجات المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة (منخفضى الاستدلال الانفعالى).

يتضح من جدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الفاعلية/الأصالة

الانفعالية ترجع إلى اختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى، ومن هنا فإن الفاعلية/ الأصالة الانفعالية تختلف باختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى.

والسؤال الذى نطرحه الآن: أى من مستويات الاستدلال الانفعالى (مرتفع – متوسط – منخفض) أكثر تأثيراً فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه تحسباً لاستخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين الطلاب فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية، ورصدت نتائج ذلك فى الجدولين التاليين:

جدول (15) نتائج استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه للفروق بين مستويات الاستدلال الانفعالى فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	W^2
بين المجموعات	297.90	2	148.95	8.35	*0.01	0.04
داخل المجموعات (الخطأ)	7082.09	397	17.84			
الكلى	7379.99	399				

* ف (0.01، 2، 397) = 4.66

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية ترجع إلى اختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى. وبإيجاد قيمة (W^2) وجد أنها تساوى (0.04) وهذا يدل على أن قوة تأثير مستويات الاستدلال الانفعالى كبيرة.

جدول (16) نتائج استخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين المتوسطات ودلالتها فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية نتيجة اختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى

المجموعة	الأولى	الثانية	الثالثة
الأولى: م (20.18) ن = 198 المستوى المرتفع من الاستدلال الانفعالى	–	*5.31	*7.04
الثانية: م (25.49) ن = 112 المستوى المتوسط من الاستدلال الانفعالى		–	1.73
الثالثة: م (27.22) ن = 90 المستوى المنخفض من الاستدلال الانفعالى			–

* فروق دالة حيث إن المدى (شيفيه) = 1.83

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

1 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الفاعلية/الأصالة الانفعالية بين متوسطى درجات المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية (متوسطى الاستدلال الانفعالى).

2 – وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الفاعلية/الأصالة الانفعالية بين متوسطى درجات المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة (منخفضى الاستدلال الانفعالى).

3 – عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الفاعلية/الأصالة الانفعالية بين متوسطى درجات المجموعة الثانية والثالثة.

رابعاً: النتائج الخاصة بالفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه "تختلف مستويات الابتكار الانفعالى باختلاف النوع" ومن خلال جدول (2) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الاستعداد الانفعالى ترجع إلى اختلاف النوع، ومن هنا فإن الاستعداد الانفعالى يختلف باختلاف النوع.

والسؤال الذى نطرحه الآن: أى من النوع (طلاب – طالبات) أكثر تأثيراً فى الاستعداد الانفعالى؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" لتحديد الفروق بين (الطلاب – الطالبات) فى الاستعداد الانفعالى، ورصدت نتائج ذلك فى الجدول التالى:

جدول (17) نتائج استخدام اختبار "ت" لتحديد الفروق بين المتوسطات ودلالتها فى الاستعداد الانفعالى نتيجة اختلاف النوع

الطلاب			الطالبات			ت	مستوى الدلالة	W^2
ن	م	ع	ن	م	ع			
200	19.4	9.13	200	27.4	6.25	10.13	*0.01	0.34

* ت (0.01، 198) = 2.60

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في الاستعداد الانفعالي بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات لصالح الطالبات. وبإيجاد قيمة (W^2) وجد أنها تساوي (0.34) وهذا يدل على أن قوة تأثير النوع في الاستعداد الانفعالي كبيرة.

يتضح من جدول (3) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في الجدة الانفعالية ترجع إلى اختلاف النوع، ومن هنا فإن الجدة الانفعالية تختلف باختلاف النوع.

والسؤال الذي نطرحه الآن: أي من النوع (طلاب – طالبات) أكثر تأثيرا في الجدة الانفعالية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" لتحديد الفروق بين (الطلاب – الطالبات) في الجدة الانفعالية، ورصدت نتائج ذلك في الجدول التالي:

جدول (18) نتائج استخدام اختبار "ت" لتحديد الفروق بين المتوسطات ودلالتها فى الجدة الانفعالية نتيجة اختلاف النوع

الطلاب			الطالبات			ت	مستوى الدلالة	W^2
ن	م	ع	ن	م	ع			
200	43	15.15	200	110	10.67	50.76	*0.01	0.93

* ت (0.01، 198) = 2.60

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في الجدة الانفعالية بين متوطي درجات الطلاب والطالبات لصالح الطالبات. وبإيجاد قيمة W^2 وجد أنها تساوي (0.93) وهذا يدل على أن قوة تأثير النوع في الجدة الانفعالية كبيرة جداً.

يتضح من جدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في الفاعلية/ لأصالة الانفعالية ترجع إلى اختلاف النوع، ومن هنا فإن الفاعلية/الأصالة الانفعالية تختلف باختلاف النوع. والسؤال الذي نطرحه الآن: أي من النوع (طلاب – طالبات) أكثر تأثيرا في الفاعلية/ الأصالة الانفعالية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" لتحديد الفروق بين (الطلاب – الطالبات) في الفاعلية/ الأصالة الانفعالية، ورصدت نتائج ذلك فى الجدول التالى:

جدول (19) نتائج استخدام اختبار "ت" لتحديد الفروق بين المتوسطات ودلالتها فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية نتيجة اختلاف النوع

الطلاب			الطالبات			ت	مستوى الدلالة	W^2
ن	م	ع	ن	م	ع			
200	21.50	8.63	200	25	6.23	4.67	*0.01	0.09

* ت (0.01، 198) = 2.60

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات لصالح الطالبات. وبإيجاد قيمة (W^2) وجد أنها تساوى (0.09) وهذا يدل على أن قوة تأثير النوع فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية كبيرة جداً.

خامساً: النتائج الخاصة بالفرض الخامس

ينص هذا الفرض على أنه "تختلف مستويات الابتكار الانفعالى باختلاف التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى" ومن خلال جدول (2) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الاستعداد الانفعالى ترجع إلى التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى. ومن خلال جدول (3) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الجدة الانفعالية

ترجع إلى التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى. ومن خلال جدول (4) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية ترجع إلى التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى.

سادساً: النتائج الخاصة بالفرض السادس

ينص هذا الفرض على أنه "تختلف مستويات الابتكار الانفعالى باختلاف التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى والنوع" ومن خلال جدول (2) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الاستعداد الانفعالى ترجع إلى التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى والنوع. ومن خلال جدول (3) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الجدة الانفعالية ترجع إلى التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى والنوع. ومن خلال جدول (4) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية ترجع إلى التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى والنوع.

سابعاً: النتائج الخاصة بالفرض السابع

ينص هذا الفرض على أنه "تختلف مستويات الابتكار الانفعالى باختلاف التفاعل بين مستويات الاستدلال الانفعالى والنوع" ومن خلال جدول (2) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الاستعداد الانفعالى ترجعغ إلى التفاعل بين مستويات الاستدلال الانفعالى والنوع. ومن خلال جدول (3) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الجدة الانفعالية ترجع إلى التفاعل بين مستويات الاستدلال الانفعالى والنوع. ومن خلال جدول (4) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الفاعلية/ الأصالة الفاعلية ترجع إلى التفاعل بين مستويات الاستدلال الانفعالى والنوع.

ثامناً: النتائج الخاصة بالفرض الثامن

ينص هذا الفرض على أنه "تختلف مستويات الابتكار الانفعالى باختلاف التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى والنوع" ومن خلال جدول (2) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الاستعداد الانفعالى ترجع إلى التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى والنوع. ومن خلال جدول (3) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فى الجدة الانفعالية ترجع إلى التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى والنوع. ومن خلال جدول (4) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية ترجع إلى التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى والنوع.

وفى ضوء نتائج الفروض الخامس والسادس والسابع والثامن نستطيع القول بأن مستويات الابتكار الانفعالى تتأثر فقط بالتفاعل الثلاثى الذى يحدث بين مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى والنوع، ولا تتأثر بالتفاعل الثنائى الذى يحدث بين أى متغيرين، ولكنها تتأثر بتأثير كل

متغير بشكل مستقل. ويمكن التعبير عن هذا التفاعل الثلاثى من خلال الشكل التالى:

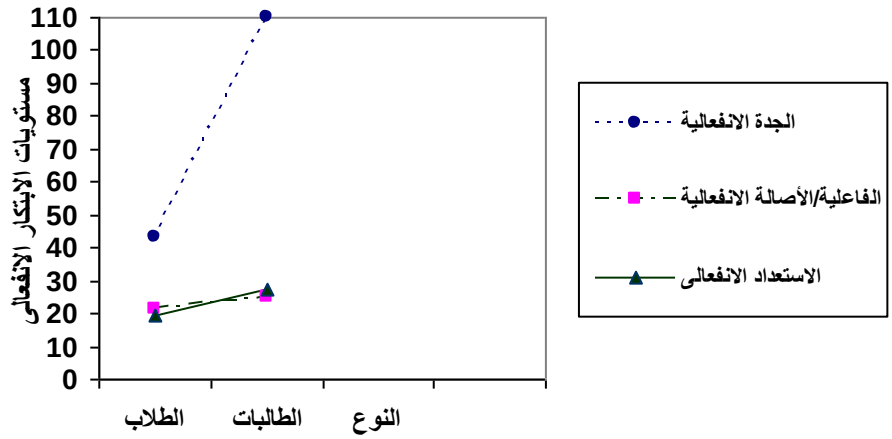

شكل (1) يوضح التفاعل لتصميم عاملى (3×3×2)

تاسعاً: النتائج الخاصة بالفرض التاسع

ينص هذا الفرض على أنه "تتمايز العمليات المعرفية الانفعالية عن محدداتها الانفعالية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب التحليل العاملى للدرجات التى حصل عليها طلاب وطالبات عينة البحث على اختبار الذكاء الانفعالى واختبار الإستدلال الانفعالى وقائمة الابتكار الانفعالى، ورصدت نتائج ذلك فى الجدول التالى:

جدول (20) نتائج استخدام التحليل العاملى بعد تدوير المحاور

	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع
1- اختبار الذكاء الانفعالى:				
- إدراك الانفعالات	0.42	0.51	0.31	
- تسهيل التفكير	0.47	0.45		0.28
- فهم الانفعالات	0.32	0.46	0.21	
- إدارة الانفعالات	0.36	0.38	0.31	
2 - قائمة الابتكار الانفعالى:				
- الاستعداد الانفعالى	0.38		0.41	0.22
- الجدة الانفعالية	0.46	0.21	0.53	0.37
- الفاعلية/الأصالة الانفعالية	0.31	0.28	0.32	
3 - اختبار الاستدلال الانفعالى	0.51	0.32	0.21	0.42

يتضح من الجدول السابق وجود أربعة عوامل قد أسفر عنها التحليل العاملى بعد تدوير المحاور،

ولقد أطلق على العامل الأول اسم "المحددات الانفعالية" حيث تشبعت به جميع المتغيرات المستخدمة بتشبعات أكثر من (0.30)، وأطلق على العامل الثانى اسم "الذكاء الانفعالى" حيث تشبعت به عوامله بتشبعات أكثر من (0.30)، وأطلق على العامل الثالث اسم "الابتكار الانفعالى" حيث تشبعت به عوامله بتشبعات أكثر من (0.30)، وأطلق على العامل الرابع اسم "الاستدلال الانفعالى" حيث تشبع به بتشبع أكثر من (0.40).

أولاً: لقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين العمليات المعرفية الانفعالية الثلاثة وهى (الذكاء الانفعالى، الابتكار الانفعالى، الاستدلال الانفعالى) فلقد ارتبط الذكاء الانفعالى بالابتكار الانفعالى بمعامل قدره (0.73) وارتبط الذكاء الانفعالى بالاستدلال الانفعالى بمعامل قدره (0.78) وارتبط الابتكار الانفعالى بالاستدلال الانفعالى بمعامل قدره (0.75) وهذه النتائج تؤكد ما ساقه "سالوفى وآخرون" (1993) على أن الانفعالات هى العامل المشترك بين العمليات المعرفية الثلاثة وعلى أن الانفعالات الإيجابية هى التى تنشط إبداعات الأفراد وتساعدهم على تنظيم معلوماتهم وتنمى لديهم القدرة على حل المشكلات، وأن الانفعالات السلبية تعمل على جعل تفكير الأفراد أكثر تحليلاً ومنطقية. فالانفعالات كما اشار "إلسوارث" (1994) هى عمليات مكملة لعمليات التفكير المتزامنة مع الدافعية. كما وتؤكد هذه النتائج على أن الأفراد الذين يتسمون بذكاء انفعالى مرتفع هم أيضاً مرتفعون فى الابتكار والاستدلال الانفعالى. والعمليات المعرفية الانفعالية تتأتى أيضاً من خلال الاختلافات الثقافية بين الأفراد فى الأعراض الانفعالية داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة وهذا ما أكده "ماتسمتو" (2001).

والمدقق لنموذج "ماير وسالوفى" عام 1997 يجد أنه مرتبط بالعملية الابتكارية من خلال ما يطلق عليه اسم "استخدام الانفعالات لتيسير عملية التفكير"، "فهم الانفعالات وإدارة وتنظيم الانفعالات" وهذا يؤكد حقيقة ارتباط الذكاء الانفعالى بالابتكار الانفعالى وهذا ما أكده "أفريل" (2005)، "رانك" (1978)، "بارون" (1988)، "زوارنا وآخرون" (2007) وإذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالى والابتكار الانفعالى قد أوضحتها الأطر النظرية، فإن الدراسة الحالية تضيف وتؤكد على وجود علاقات ارتباطية بين العمليات المعرفية الانفعالية الثلاثة.

ثانياً: أشارت النتائج إلى أن مستويات الابتكار الانفعالى (الاستعداد الانفعالى، الجدة الانفعالية، الفاعلية/ الأصالة الانفعالية) قد اختلفت باختلاف مستويات الذكاء الانفعالى (مرتفع، متوسط، منخفض). وكانت الفروق دالة لصالح مرتفعى الذكاء الانفعالى ثم متوسطى وأخيراً منخفضى الذكاء الانفعالى فى جميع مستويات الابتكار الانفعالى. وتتفق هذه النتائج مع النتائج التى

وردت فى أولاً. وتؤكد هذه النتائج على حقيقة مؤداها أن الفرد الأكثر ابتكاراً انفعالياً هو ذلك الفرد التى ترتفع قدرته على إدراك الانفعالات وتوليدها لمساعدة تفكيره وترتفع قدرته على فهم انفعالاته، ولديه المقدرة على تنظيم انفعالاته لتحفيز نموه العقلى والانفعالى.

ثالثاً: أشارت النتائج إلى أن مستويات الاربتكار الانفعالى قد اختلفت باختلاف مستويات الاستدلال الانفعالى (مرتفع، متوسط، منخفض). وكانت الفروق دالة لصالح مرتفعى الاستدلال الانفعالى ثم منخفضى وأخيراً متوسطى الاستدلال الانفعالى فى مستويى (الاستعداد والجدة الانفعالية)، ولكن فى مستوى الفاعلية/ الأصالة الانفعالية فكانت الفروق لصالح منخفضى ثم متوسطى ثم مرتفعى الاستدلال الانفعالى. وتؤكد هذه النتائج على أن مرتفعى الاستدلال الانفعالى أكثر قدرة على الاستعداد الانفعالى والجدة الانفعالية ويليهم منخفضى ثم متوسطى الاستدلال الانفعالى، بينما فى بعد الفاعلية/الأصالة الانفعالية فإن منخفضى الاستدلال الانفعالى يكونون أكثرة قدرة ويليهم متوسطى ثم مرتفعى الاستدلال الانفعالى. ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء ما أشار إليه "بيك وآخرون" (1985) إلى أنه كلما زاد قلق الفرد نحو موضوع ما كلما كان أكثر قدرة على الاستدلال الانفعالي، وهذا يؤكد إلى أن بعد الفاعلية/ الأصالة الانفعالية لا تحتاج إلى مقدار أكبر من القلق وعلى هذا تفوق منخفض الاستدلال الانفعالي في هذا البعد، بينما يحتاج بعدا الاستعداد والجدة الانفعالية إلى مقدار أكبر من القلق وعلى هذا تفوق فيهما مرتفعى الاستدلال الانفعالى. والفرد عموماً لا يركن إلى المعلومات الموضوعية فى تفسير الخطر فى حياته، وإنما يعتمد على المعلومات التى تمده باستجابات القق، وعلى هذا يعتبر الاستدلال الانفعالى من الظواهر العادية اللازمة لنمو الفرد حتى يحمى نفسه من التهديدات التى يتعرض لها.

رابعاً: أشارت النتائج إلى أن مستويات الابتكار الانفعالى قد اختلفت باختلاف النوع (طلاب – طالبات). وكانت جميع الفروق دالة ولصالح الطالبات فى جميع مستويات الابتكار الانفعالى. ويمكن تفسير تلك النتائج فى ضوء أن لدى الطالبات طاقات ابتكارية أكثر تمثلت فى مقدرتهن على حل المشكلات الانفعالية، وهن يعتبرن أن انفعالاتهن جزء هام فى حياتهن أكثر من الطلاب، ولديهن حساسية أكثر لانفعالات الآخرين، فهن يتعلمن انفعالاتهن من خلال الخبرات المباشرة التى يمرن بها فى حياتهن، كما أن استجاباتهن الانفعالية تكون جديدة بشكل مستمر وذلك عند مقارنتها باستجاباتهن فى الماضى أو عند مقارنتها بالسلوك فى المجتمع، وقد كان للطالبات مهارة عند التعبير عن انفعالاتهن والتى كانت بمثابة وسائل يستخدمنها للتعامل مع مشكلاتهن، ولقد انعكست أيضاً استجاباتهن الانفعالية فى القيم والمعتقدات الفردية التى يتمسكن بها وهى بالطبع قيم ومعتقدات أصيلة تعكس واقع الحياة المثمر التى يعيشها جميع أفراد

المجتمع الكويتى بجميع فئاته، وهو واقع يواكب إمكانات متطورة للعالم الجديد المتطور.

وتتفق هذه النتائج مع الخط العام الذى سارت عليه نتائج الدراسات السابقة. فلقد أشارت نتائج دراسة "سوتارسو وآخرون" (1996) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على بعدى الشفقة والوعى الذاتى لصالح الإناث. ولكن أشارت نتائج دراسة "سكوت وآخرون" (2001) إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فى الذكاء الانفعالى. وأشارت نتائج دراسة "جتبيزاهل وأفريل" (1996) إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على قائمة الابتكار الانفعالى لصالح الإناث. وأشارت نتائج دراسة "أفريل" (1999) إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على قائمة الابتكار الانفعالى لصالح الإناث. وأشارت نتائج دراسة "موريس وآخرون" (2003) إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى الاستدلال الانفعالى لصالح الإناث. وأشارت نتائج دراسة "مورين وآخرون" (2004) أن الإناث أكثر قدرة على إدراك الخطر الواقع عليهن من الذكور.

خامساً: أشارت النتائج إلى أن مستويات الابتكار الانفعالى لا تختلف باختلاف التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى أو باختلاف التفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى والنوع أو باختلاف التفاعل بين مستويات الاستدلال الانفعالى والنوع. وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة وفيها إشارة إلى أن كل مستوى من مستويات الابتكار الانفعالى يتأثر بكل عامل من عوامل الدراسة بشكل مستمر، فالابتكار الانفعالى يتأثر بالذكاء الانفعالى بشكل مستقل عن تأثره بكل من الاستدلال الانفعالى والنوع. ولكن أشارت النتائج إلى أن مستويات الابتكار الانفعالى قد تأثرت بالتفاعل بين مستويات الذكاء الانفعالى ومستويات الاستدلال الانفعالى والنوع، ويمكن رؤية هذه النتائج فى ضوء أن الطالبات قد تفوقن عن الطلبة فى الذكاء الانفعالى وفى الاستدلال الانفعالى وحتى فى مستويات الابتكار الانفعالى، وكان ترتيب مستويات الابتكار الانفعالى للطالبات هى (الجدة الانفعالية ثم الاستعداد الانفعالى ثم الفاعلية/الأصالة الانفعالية) فى حين كان ترتيب هذه المستويات للطلاب هى (الجدة الانفعالية ثم الفاعلية/ الأصالة الإنفعالية ثم الاستعداد الانفعالى).

سادساً: أشارت النتائج إلى وجود تمايز للعمليات المعرفية الانفعالية الثلاثة عن محدداتها الانفعالية، وهذا ما أظهره نتائج التحليل العاملى لدرجات الطلاب والطالبات على مقاييس المتغيرات الثلاثة، فلقد كشف ذلك التحليل عن وجود أربعة عوامل بتشبعات مقبولة أكثر من (0.30) وقد أطلق على هذه العوامل بالترتيب (المحددات الانفعالية) حيث تشبعت به جميع المقاييس المستخدمة، (الذكاء الانفعالى) وتشبعت به المقاييس الفرعية للذكاء الانفعالى، (الاستدلال الانفعالى) وتشبع به أداته، (الابتكار الانفعالى) وتشبعت به المقاييس الفرعية للابتكار

الانفعالى.

ويمكن تفسير تلك النتائج فى وجود عامل مشترك بين الأدوات المستخدمة فى قياس تلك المتغيرات وهذا واضح من خلال مسمياتها، ويؤكد على ذلك "ماير وسالوفى" (1990) من أن الانفعالات هى التى تجمع بين المعرفة والدوافع، فقد يبدى الفرد انفعالاته فى صورة استجابات منه لكى يعبر عن ذكائه أو استدلاله أو إنتاجه وابتكاره فى علاقته بالآخرين، ويؤكد "ماير وسالوفى" هنا على أهمية تأثير الحالة الانفعالية للفرد على معرفته الوظيفية متمثلة فى ذاكرته وانتباهه وتفكيره وإستدلالاته ويظهر كل ذلك فى سلوكه.

وتؤكد النتائج أيضاً أن كل من العمليات المعرفية الانفعالية الثلاثة تعمل بشكل مستقل ويظهر تأثير كل منها فى سلوكيات الأفراد.

نلاحظ من خلال النتائج التى وردت فى هذا البحث أنها قد أضافت إطاراً نظرياً وتطبيقياً قد يساعد على فهم العلاقات الوظيفية بين المتغيرات المعرفية الانفعالية، وهذه المفاهيم فى حاجة إلى دراسات أخرى كثيرة للتأكد من طبيعة العلاقة التى تربط بينهم.

المراجع

1 – عبد الحى محمود، مصطفى حسيب محمد (2004): الذكاء الوجدانى وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الرابع عشر، العدد (43)، إبريل، 2004، 55 – 90.

2 – عبد التواب يوسف (1984): دليل الآباء الأذكياء فى تربية الأبناء، القاهرة، دار المعارف، ط2.

3 – كريمان عويضة منشار (2002): الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الأخلاقى والرضا عن الدراسة، مجلة كلية التربية ببنها، يوليو، 2002، 11 – 46.

4 – منى سعيد أبو ناشى (2002): الذكاء الوجدانى وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية "دراسة عاملية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثانى عشر، العدد (35)، إبريل، 2002، 145–188.

5- Arntz, A.; Rauner, M. and Van Den Hout, M. (1995): "If I feel anxious, There must be danger": Ex-Consequentia reasoning in inferring danger in anxiety disorders, Behavior Research and Therapy, 33, 917-925.

6- Averill, J. (2005)a: Emotions as mediators and as products of creative activity, In J. Kaufman and J. Bear (Eds.), Creativity across domains: Faces of the muse (pp. 225-243), Machwah, New Jersey: Erlbaum.

7- Averill, J. (2005)b: A tale of two snarks: Emotional intelligence and emotional creativity compared, Empirical Studies of the Arts, 20, 10-20.

8- Averill, J. and Sundararajan, L. (2004): Hope as rhetoric: Cultural narratives of wishing and coping, In J. Eliott (Ed.), Interdisciplinary perspectives on hope, New York: Nova Science.

9- Averill, J.; Chon, K. and Hahr, D. (2001): Emotions and creativity, East and West, Journal of psychology, 4, 165-183.

10- Averill, J. (1999)a: Creativity in the domain of emotion, In T.Dalgleish and M. power (Eds.), Handbook of cognition and emotion (pp. 765-782), Chichester, England: Wiley.

11- Averill, J. (1999)b: Individual differences in emotional creativity: Structure and correlated, Journal of Personality, 67, 3, 331-355.

12- Averill, J. and Nunley, E. (1992): Voyages of the heart: Living an emotionally creative Life, New York: The Free press.

13- Averill, J. and Thomas-Knowles, S. (1991): Emotional creativity, In K. Strongman (Ed.), International Review of Studies on

Emotion (vol.1, pp. 269-299), London: Wiley.

14- Averill, J. (1980): A constructivist view of emotion In R. Plutchik and H. Kellerman (Eds.), Emotion: Theory, research and experience (vol. 1), Theories of emotions (pp. 305-339), New York: Academic.

15- Bar-On, R. (1988): The development of an operational concept of psychological well being, unpublished doctoral dissertation, Rhodes university, South Africa.

16- Barron, F. (1988): Putting creativity to work, In R. Strenberg (Ed.), The nature of creativity (pp. 76-98), New York: Cambrige University Press.

17- Beck, A.; Emery, G. and Greenberg, R. (1985): Anxiety disorders and phobias: A cognitive perspective, New York: Basic Books.

18- Carroll, L. (1981): The hunting of the snark, Los Altos, CA: William Kaufmann, Inc.

19- Collingwood, R. (2001): Principles of art, Oxford, England: Oxford University Press.

20- Daleiden, E. and Vasey, M. (1997): An information processing perspective on childhood anxiety, Clinical Psychology Review, 17, 407-429.

21- Damasio, A. (1999): The feeling of what happens: Body and emotion in the making of consciousness, San Diego, CA: Harcourt.

22- Damasio, A. (1994): Descartes error: Emotion, reason and the human brain, New York: Putnam.

23- Davis, M.; Stankov, L. and Roberts, R. (1998): Emotional intelligence: In search of an illusive construct, Journal of Personality and Social Psychology, 75, 4, 989-1015.

24- Ellsworth, P. (1994): Levels of thought and levels of emotion, In P. Ekman and R. Davidson (Eds.), The nature of emotion: Fundamental questions, New York: Oxford University Press.

25- Forgas, J. (1995): Mood and judgment: The affect infusion model, Psychological Bulletin, 117, 39-66.

26- Feinman, S. (1992): Social referencing and the social construction of reality in infancy, New York: Plenum Press.

27- Getz, I. and Lubart, T. (2000): An emotional experiential perspective on creative symbolic metaphorical process, Consciousness and Emotion, 1, 283-312.

28- Gluksberg, S. and Keysar, B. (1993): How metaphors work, In A. Ortony (Ed.), Metaphor and thought (2nd ed. pp. 401-424), Cambridge, UK: Cambridge University Press.

29- Goleman, D. (1995): Emotional intelligence, Why it can matter more than IQ? New York: Bantam Books.

30- Goodwin, F. and Jamison, K. (1990): Manic depressive illness, New York: Oxford University Press.

31- Graves, M. (2000): Emotional Intelligence, general intelligence and personality, Assessing the construct validity of and emotional intelligence test using structural equating modeling, Unpublished doctoral dissertation, California School of Professional Psychology, Sn Diego.

32- Gullone, E. (2000): The development of normal Fear: A century of research, Clinical Psychology Review, 20, 429-451.

33- Gutbezahl, J. and Averill, J. (1996): Individual differences in emotional creativity as manifested in words and pictures, Journal of Creativity Research, 9, 4, 327-337.

34- Hahn, D. and Chon, K. (1990): Toward an emotional process theory of T'oegye's Four seven, paper presented as the meeting of the Korean Psychological Association, November.

35- Isen, A. (2000): Positive affect and decision making, In M. Lewis and J. Haviland (Eds.), Handbook of emotion (2nd ed. pp. 417-435), New York: Guilford.

36- Isen, A. (1990): The influence of positive and negative affect on cognitive organization, In N. Stein; B. Leventhal and T. Trabasso (Eds.), Psyhcologicl and biological approaches to emotion (pp. 75-94), Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

37- Izard, C. (1997): Human emotion, New York: Plenum.

38- Jamison, K. (1994): Touched with Fire: Manic-depressive illness and the artistic temperament, New York: Free Press.

39- Kendall, PC. (1985): Toward a cognitive behavioral model of child psychopathology and a critique of related interventions, Journal of Abnormal Child Psychology, 13, 357-375.

40- Levenson, R. (1994): Human emotion: A Function view, In P. Ekman and R. Davidson (Eds.), The nature of emotion: Fundemental questions, New York: Oxford University Press.

41- Levy, R. (1984): The emotions in comparative perspective, In K. Scherer and P. Ekman (Eds.), Apporaches to emotion (pp. 397-412), Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

42- Lovejoy, C. and Steurworld, B. (1992): Psychological characteristics associated with subsyndromal affective disorder,

Personality and Individual Differences, 13, 303-308.

43- Lumsden, C. and Wilson, E. (1983): Promethean fire, Cambridge, MA: Harvard University Press.

44- Matsumoto, D. (2001): Culture and emotion, In D. Matsumoto (Ed.), Handbook of culture and psychology (pp. 171-194), New York: Oxford University Press.

45- Mayor J.; Salovey, P. and Caruso, D. (2002): Relation of an ability measure of emotional intelligence to personality, Journal of Personality Assessment, 79, 2, 306-320.

46- Mayer, J.; Salovey, P.; Caruso, D. and Sitarenios, G. (2001): Emotional intelligence as a standard intelligence, Emotion, 1, 232-242.

47- Mayer, J.; Salovey, P. and Caruso, D. (2000): Emotional intelligence as zeitgeist, as personality, and as a standard intelligence, In R. Bar-On and J. Parker (Eds.), Handbook of emotional intelligence (pp. 92-117), New York: Jossey-Bass.

48- Mayer, J.; Salovey, P. and Caruso, D. (1997): Emotional IQ test, Needham, MA: Virtual Knowledge.

49- Mayer, J. and Hanson, E. (1995): Mood-congruent judgment over time, Personality and Social Psychology Bulletin, 21, 237-244.

50- Mayer, J.; Gaschke, Y.; Braverman, D. and Evans, T. (1992): Mood-congruent Judgment is a general effect, Journal of Personality and Social Psychology, 63, 119-132.

51- Mayer, J. and Salovey, P. (1990): Emotional intelligence and imagation, Cognition and Personality, 9, 3, 185-211.

52- Mayer, J. (1986): How mood influences cognition, In N. Sharkey (Ed.), Advances in cognitive science (pp. 290-314), Chichester, West Sussex: Ellis Horwood.

53- Melton, R. (1995): The role of positive affect in syllogism performance, Personality and Social Psychology Bulletin, 21, 788-794.

54- Merritt, Maria (2002): Emotional reasoning: A review and developmental perspective, New York: Oxford University Press.

55- Morren, M.; Muris, P. and Kindet, M. (2004): Emotional reasoning and parent-based reasoning in normal children, Child Psychiatry and Human Development, 35, 1, pp. 3-20.

56- Muris, P.; Merckelbach, H. and Van Spauwen, I. (2003): The emotional reasoning heuristic in children, Behavior Research and Therapy, 41, 261-272.

57- Muris, P.; Rapee, R.; Meesters, C.; Schouten, E. and Geers, M. (2003): Threat perception abnormalities in children: The role of

anxiety disorders symptoms, chronic anxiety and state anxiety, Journal of Anxiety Disorders, 17, 271-287.

58- Muris, P.; Mercklbach, H.; Schepers, S. and Meesters, C. (2003): Anxiety, threat perception abnormalities and emotional reasoning in nonclinical dutch children, Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 32, 3, 453-459.

59- Muris, P.; Kindet, M.; Bogels, S.; Merckelbach, H.; Gadet, B. and Moulaert, V. (2000): Anxiety and threat perception abnormalities in normal children, Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 22, 183-199.

60- Muris, P.; Luermans, J.; Merckelbach, H. and Mayer, B. (2000): Danger is Luking everywhere: The relationship between anxiety and threat perception abnormalities in normal children, Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 31, 123-136.

61- Muris, P.; Merckelbach, H. and Damsma, E. (2000): Threat perception bias in nonreferred, socially anxious children, Journal of Clinical Child Psychology, 29, 348-359.

62- Oatley, K. (1999): Fiction as cognitive and emotional stimulation, Review of General Psychology, 3, 101-117.

63- Ortony, A. (1993): The role of similarity in similes and metaphors, In A. Ortony (Ed.), Metaphor and thought (2nd ed. pp. 342-356), Cambridge, UK: Cambridge University Press.

64- Ortony, A.; Clore, G. and Collins, A. (1988): The cognitive structure of emotion, Cambridge University Press.

65- Palfai, T. and Salovey, P. (1994): The influence of depressed and elated mood on deductive and inductive reasoning, Imagination, Cognition and Personality, 13, 57-71.

66- Plutchik, R. (1980): Emotion: A psychoevolutionary synthesis, New York: Harper and Row.

67- Rank, O. (1978): Truth and reality, New York: Norton.

68- Russ, S. (1998): Affect, creative experience and psychological adjustment, New York: Taylor and Francis.

69- Salovey, P.; Hsee, C. and Mayer, J. (1993): Emotional intelligence and the self regulation of effects, In D. Wegner and J. Pennebaker (Eds.), Handbook Control, New Jersey: Prentice-Hall.

70- Salovey, P. and Mayer, J. (1990): Emotional intelligence: imagination, Cognition and Personality, 9, 185-211.

71- Salovey, P. and Birnbaum, D. (1989): Influence of mood on health-relevant cognitions, Journal of Personality and Social Psychology, 57, 539-551.

72- Schutte, N.; Malouff, J.; Hall, L.; Haggerty, D.; Cooper, J.; Golden, C. and Dornheim, L. (2001): Emotional intelligence and interpersonal relations, Journal of Social Psychology, 14, 4, 523-536.

73- Schutte, N.; Malouff, J.; Hall, L.; Haggerty, D.; Cooper, J., Golden, C. and Dornheim, L. (1998): Development and validation of a measure of emotional intelligence, personality and Individual Differences, 25, 167-177.

74- Schwarz, N. (1990): Feelings as information: Information and motivational functions of affective state, In E. Higgins and E. Sorrentino (Eds.), Handbook of motivation and cognition (vol. 2, pp. 527-561), New York: Guilford Press.

75- Simon, H. (1982): Affect and cognition: comments, In M. Clark and S. Fiske (Eds.), Affect and cognition (pp. 333-342), Hillsadale, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

76- Singer, J. and Salovey, P. (1988): Mood and memory: Evaluating the network theory of affect, Clinical Psychology Review, 8, 211-251.

77- Sternberg, R. (1985): Implicit theories of intelligence, creativity and wisdom, Journal of Personality and Social Psychology, 49, 607-627.

78- Sutarso, T.; Baggett, L.; Sutarso, P. and Tapia, M. (1996): Effect of gender and GPA on emotional intelligence, paper presented at the Annual Meeting of the Mind-South Educational Research Association, November, 1996 (Tuscaloosa, Alabama).

79- Thomas, C. (1989): Emotional creativity: A social constructivist perspective, Unpublished master's thesis University of Massachusetts, Amherst.

80- Tourangeau, R. and Sternberg, R. (1982): Understanding and appreciating metaphors, Cognition, 11, 203-244.

81- Zucherman, M.; Hall, J.; Defrank, R. and Rosenthal, R. (2003): Encoding and decoding of spontaneous and posed facial expressions, Journal of Personality and Social Psychology, 34, 966-977.

82- Zucherman, M.; Lipets, M.; Koivumaki, J. and Roesenthal, R. (2000): Encoding and decoding nonverbal cues of emotion, Journal of Personality and Social Psychology, 32, 1068-

1076.

Research Summary

The emotional determinants for some cognitive processes for the Faculty of Basic Education Students with Kuwait State

---

Dr. Nasser Abd-Elaziz El-Asousi ***Dr. Mohamed Abbas El-maghraby***

The current study has aimed to introduce translated and standardized picture for Arabic environment about Mayer, Salovey and Caurso Emotional Intelligence Test, to about Emotional Creativity Inventory by Averill and introduce Test and measure the Emotional Reasoning, and to known scope of emotional cognitive processes differentiation about its emotional determinants.

The study was conducted on (400) students from Faculty of Basic Education with Kuwait state due to (200) boys, (200) girls, and by using study tools, has proved on follows:

1- The existence coefficient relations and statistical significant between emotional cognitive processes.

2- Emotional creativity styles is different from:

- ***Emotional Intelligence styles.***
- ***Emotional Reasoning styles.***
- ***Sex.***

3- Emotional Creativity styles is not different from interaction between:

- ***Emotional Intelligence styles and Emotional Reasoning Styles.***
- ***Emotional Intelligence Styles and Ses.***
- ***Emotional Reasoning styles and Sex.***

4- Emotional Creativity styles is different from interaction between Emotional Intelligence Styles, Emotional Reasoning Styles and Sex.

5- Emotional cognitive processes are differentiation about its emotional determinants.

The results are explained in the light of the theoretical part and the previous studies.

The research has raised a number of questions are needed to further studies to best understand for relations nature between emotional cognitive processes.